

مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام



■ رئيس مجلس الإدارة: أ.د / سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

■ رئيس التحرير: أ.د / رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

■ مساعدا ورئيس التحرير:

● أ.د / محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

● أ.د / فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)

● أ.د / عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)

● أ.د / جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

■ مدير التحرير: أ.د / عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

أ.م.د / إبراهيم بسيوني - الأستاذ المساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

■ سكرتير التحرير: د / مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

د / محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / جمال أبو جبل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

■ التدقيق اللغوي: أ / عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦

- الموقع الإلكتروني للمجلة: <http://jsb.journals.ekb.eg>

- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

المراسلات:

● العدد السادس والسبعون - الجزء الثاني - ربيع الثاني ١٤٤٧هـ - أكتوبر ٢٠٢٥م

● رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥

● الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ X

● الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق
بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي عبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العززي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة أم القرى، مكة
المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم،
الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتلفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة
الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات
ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات
وفقاً للقواعد الآتية:

○ يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين
المتخصصين في تحديد صلاحية المادة
للتنشر.

○ ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة
علمية محكمة أو مؤتمراً علمياً.

○ لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا
يزيد عن عشرة آلاف كلمة... وفي حالة
الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.

○ يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي
والفرعي) عن ٢٠ كلمة.

○ يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية
وأخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠
كلمة.

○ يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث
مطبوعة بالكمبيوتر.. ونسخة على CD،
على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه
على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع
والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في
نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.

○ لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها
وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم
الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر
مادة نشرت فيها.

○ تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر.

○ ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.

٨٣٣

■ تمثيلاتُ المشاعرِ في الأخبارِ الرَّقْمِيَّةِ الخوارزمية: مقارنةٌ سيميولوجيةٌ
في تحليلِ الذكاءِ العاطفيِّ الآليِّ أ.م.د/ أسماء أحمد أبو زيد علام

٩٠١

■ دور الدراما التليفزيونية في تعزيز الوعي المجتمعي وكسر حاجز الصمت
تجاه التحرش بالأطفال: دراسة حالة لمسلسل (لام شمسية) وتحليل
لوقائع تحرش بالأطفال في السياق المصري المعاصر
أ.م.د/ إيمان عاشور سيد حسين

٩٧٥

■ تحليل فعالية تطبيق بلاغ تجاري في إدارة اتصال الأزمات: دراسة وصفية
في مدينة أبها، منطقة عسير د/ محمد عبد الرحمن الأسمرى
رنا تركي الرساسمة

١٠٥٥

■ فاعلية الاستثمار الرياضي في تشكيل الصورة الذهنية للدول العربية
لدى الجمهور المصري والإنجليزي «دراسة ميدانية»
د/ رضا رجب مبروك صالح

١١٦٧

■ توظيفُ السُّردِ القصصيّ في بناءِ هُويّةِ العلامةِ التجاريّةِ للشركات
الناشئة في برنامج شارك تانك مصر Shark Tank Egypt -دراسةٌ تحليليّةٌ
د/ هيام سعد أبو الفتوح طلخان

١٢٨٥

■ دور العناصر البنائية التصميمية لرأس الصفحة في تشكيل الهوية
البصرية للمواقع الصحفية الإلكترونية (دراسة تحليلية مقارنة)
د/ مروة سعيد شعبان خليفة

- تأثير التصميم الأرغونومي لإعلانات الفيديو بزاوية 360° على تعزيز الانغماس لدى جيل Z في تجارب التجارة الإلكترونية: دراسة شبه تجريبية
١٣٤٣ د / شيماء محسن محمد مبارك
-
- العوامل المؤثرة في فاعلية صحافة المواطن في المواقع الإخبارية المصرية والتحديات التي تواجهها- دراسة تطبيقية د / ليديا صفوت إبراهيم
١٤٣١
-
- اتجاهات طلاب الإعلام نحو المراهنات الإلكترونية وعلاقتها بتشكيل السلوكيات العدائية لديهم.. دراسة ميدانية
١٤٩١ د / نشوى فتحي المغاوري حماد
-
- معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا الجرائم الإلكترونية
١٥٤٥ ماجدة أحمد شمس
-

تقييم «مجلة البحوث الإعلامية» لآخر ست سنوات

 						
م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهة / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	نقاط المجلة السنة
1	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2025 7
2	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2024 7
3	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2023 7
4	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2022 7
5	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2021 7
6	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2020 7

العوامل المؤثرة في فاعلية صحافة المواطن في المواقع الإخبارية المصرية والتحديات التي تواجهها - دراسة تطبيقية

- **Factors Affecting the Effectiveness of Citizen Journalism in Egyptian News Websites and Its Challenges**
An Applied Study

● د/ ليديا صفوت إبراهيم

مدرس الإعلام في كلية البنات - جامعة عين شمس

Email: lydia.ibrahim@women.asu.edu.eg

ملخص الدراسة

يهدف البحث إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في فاعلية أداء صحافة المواطن في عدد من المواقع الإخبارية المصرية، والتحديات التي تواجهها، وآليات تطويرها، مع التركيز على دورها في تشكيل فضاء عام افتراضي حول القضايا ذات الاهتمام المشترك. وانطلق البحث من القضايا الخاصة بنظريتي المجال العام والديموقراطية التشاركية، ويندرج ضمن البحوث الوصفية التحليلية، وقد تم تطبيق البحث على عينة تحليلية لمحتوى أقسام صحافة المواطن في بوابة الجمهورية أون لاين، والموقع الرقمي لجريدة المصري اليوم، وبلغت 112 موضوعًا، بالإضافة إلى إجراء مقابلات متعمقة مع سبعة أفراد هم المشرفون على أقسام صحافة المواطن في المواقع محل الدراسة. أوضحت النتائج ضعف إقبال الجماهير حاليًا على هذا النمط الصحفي لعدة عوامل كانت السياسة التحريرية أهمها، وقد تمثلت في انخفاض هامش الحرية- باختلاف نمط ملكية المواقع محل الدراسة- بالإضافة إلى التحديات المرتبطة بالإدارة الصحفية، وضعف الإمكانيات الاقتصادية والتكنولوجية وما ترتب على ذلك من عدم قدرة صحافة المواطن على تشكيل فضاء عام ديمقراطي لمناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك، ومن ثم أثر في فاعليتها. وقد تعددت آليات التطوير وتمثلت في زيادة الحرية الممنوحة لمناقشة القضايا، تحديث البنية التحتية لتوفير بيئة رقمية متطورة، واستحداث تشريعات تنظم العلاقة بين المؤسسات الصحفية والصحفيين المواطنين. واتخاذ الإدارة الصحفية لآليات تنفيذية لتطوير هذا النمط الصحفي.

الكلمات المفتاحية: صحافة المواطن، المواقع الإخبارية، المجال العام، الإعلام الجديد، الديموقراطية التشاركية.

Abstract

This research aims to identify the factors influencing the effectiveness of citizen journalism on several Egyptian news websites, the challenges it faces, and mechanisms for its development. The study particularly focuses on the role of citizen journalism in shaping a virtual public sphere around issues of common concern. The research draws upon the theoretical frameworks of Public Sphere Theory and Participatory Democracy Theory. It adopts a descriptive-analytical approach and analyzes content from the citizen journalism sections of the Al-Gomhuria Online portal, and the digital platform of Al-Masry Al-Youm newspaper. The sample comprised 112 topics. In addition, in-depth interviews were conducted with seven individuals who supervise the citizen journalism sections on the aforementioned websites.

The results highlighted a current decline in audience engagement with this journalistic format, largely due to editorial policies—chief among them the limited freedom of expression, which varies according to the ownership type of the studied websites. Other contributing challenges included issues related to journalistic have hindered citizen journalism's ability to foster a democratic public sphere for discussing shared concerns. From the perspectives of the interviewed individuals, several development mechanisms were proposed. These include increasing the freedom granted for discussing public issues, updating the infrastructure to provide an advanced digital environment, introducing legislation to regulate the relationship between media institutions and citizen journalists, and implementing executive measures by media management to develop this journalistic model.

Keywords: Citizen Journalism, News Websites, Public Sphere, New Media, Participatory Democracy.

يرجع بعض الباحثين تاريخ صحافة المواطن لانتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1988 عندما أصبح للمواطن دور في تزويد الإعلام بالأخبار عقب شكوك أُثيرت عن مصداقية أخبار محطات التلفزيون في ذلك الوقت، فضلاً عن الانتقادات التي طالبت باشتراك المواطنين في الحملات الانتخابية وعدم تكريس ساعات البث للمرشحين فقط⁽¹⁾، بينما يرى البعض الآخر أن بداية صحافة المواطن تعود إلى عام 1963 حينما قام مواطن أمريكي بتصوير موكب الرئيس الأمريكي كينيدي، واستطاع تصوير حادث اغتياله وباع الصورة بعد عدة أيام لمجلة "لايف" بمبلغ مئة وخمسين ألف دولار⁽²⁾.

أما صحافة المواطن بمفهومها الحالي فقد ارتبطت بوسائل الإعلام الجديد التي شكّلت مجاًلاً عاماً يتبادل فيه المواطنون الخبرات والآراء ويناقشون القضايا المختلفة، كما فتحت مجالات جديدة لمشاركة الجمهور في إنتاج المضمون وتوزيعه واستخدامه في التأثير في الآخرين وما ترتب على ذلك من إحداث تغييرات اجتماعية وثقافية واسعة، وشكّلت إمكانية لزيادة الديمقراطية في المجتمعات⁽³⁾، ويتفق هذا مع رؤية هابرماس عن المجال العام باعتباره مورداً لنمو وتعزيز الديمقراطية ويسهم في تشكيل الرأي العام؛ لأنه يقوم على التدفق الحر وحرية التعبير في المناقشات العامة في المجتمع المدني والحياة العامة⁽⁴⁾. ومن ثمَّ استطاع الإعلام الجديد أن يحدث تغييرات في العملية الإعلامية عامة والممارسات الصحفية خاصة، فسعت الكثير من المؤسسات العربية والأجنبية لإنشاء أقسام وأبواب خاصة بصحافة المواطن التي سجلت نجاحاً كبيراً بدءاً من تفجيرات 2001 في الولايات المتحدة، ومروراً بزلزال تسونامي في إندونيسيا عام 2004، وتفجيرات مدريد 2005، ووصولاً إلى الاحتجاجات على الإيرانية 2009،

والثورات العربية عام 2011⁽⁵⁾. وكذلك القضايا الاجتماعية وقضايا حقوق الإنسان، فقد قامت مثلاً حركة "حياة السود مهمة" التي انطلقت من وسائل التواصل الاجتماعي بدور مهم في النقاشات حول العدالة العرقية وعنف الشرطة⁽⁶⁾.

وبدأت الحركة كهاشتاج عام 2013 وهي حركة اجتماعية عالمية تسعى لمناهضة العنصرية والعنف ضد السود، ثم تطورت لتصبح شبكة من المنظمات والنشطاء الذين يهدفون إلى تحقيق العدالة وتحسين حياة السود في جميع أنحاء العالم وهو ما يوضح أهمية الدور الذي تقوم به صحافة المواطن حالياً.

وعلى الرغم من ذلك تثير صحافة المواطن الكثير من الجدل حول التحديات التي تواجه هذا النمط الصحفي، وأهمها التحديات المرتبطة بالمصداقية والمعايير الأخلاقية والمهنية للمحتوى المقدم، ولعل هذا ما دعا بعض الدراسات إلى التوصية بأهمية إنشاء أقسام لصحافة المواطن في المؤسسات الإعلامية الكبرى للإفادة من المحتوى الذي تقدمه خاصة في التواصل مع الرأي العام، وإمكانية تشكيل مجال عام حول القضايا ذات الاهتمام المشترك هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى لضمان التزام المحتوى بالمعايير الأخلاقية والمهنية؛ إلا أن هذا بدوره يطرح تحدياً آخر حول مساحة الحرية الممنوحة من هذه المؤسسات لصحافة المواطن لمناقشة القضايا المختلفة.

الدراسات السابقة:

يضم هذا المحور مجموعة من الدراسات السابقة- طبقت على المستوى المصري والعربي والدولي- تناقش فاعلية صحافة المواطن وأخلاقياتها ودورها في معالجة قضايا المجتمع المختلفة، مع التركيز على تحديات وإشكاليات تطبيق هذا النمط الصحفي من خلال محورين أساسيين كالتالي:

المحور الأول: فاعلية صحافة المواطن ودورها في معالجة قضايا المجتمع.

تهدف بعض دراسات هذا المحور إلى تقييم واقع صحافة المواطن أو الصحافة التشاركية برصد وتحليل تاريخها، وأنماطها، وموضوعاتها، وخصائصها، ودور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل دورها مثل دراسة (آلاء مبارك، 2023)⁽⁷⁾ التي قامت بتحليل عينة من مشاركات المواطنين في بعض المواقع الرقمية للصحف العربية والمصرية متمثلة في جريدتي عكاظ السعودية واليوم السابع المصرية؛ باستخدام أسلوب تحليل

المضمون، فضلاً عن تحليل من المستوى الثاني لعينة من الدراسات التي طبقت في هذا المجال، ودراستيّ (أحمد بسام، 2019)⁽⁸⁾ و (Ayushi Chopra, Vanshika Bhatia & others, 2024)⁽⁹⁾ اللتين ركزتا على رصد الخلفية التاريخية والاصطلاحية لصحافة المواطن، ورصد أهم مراحل تطور العمل في هذا النمط الصحفي- خاصة في الفترة من (2015-2024) من خلال دراسات مكتبية تعتمد على تحليل مجموعة من الدراسات التي أجريت في هذا المجال، بينما قامت دراسة (بشرى لخريف، صارة بن وليد، 2021)⁽¹⁰⁾ عن دور الفيس بوك في تفعيل صحافة المواطن، وقامت برصد وتحليل صفحة الإذاعة الرقمية "توات اف ام" على الفيس بوك التي أنشأها مجموعة من الهواة في الجزائر لنقل أنشطتهم واهتماماتهم المختلفة، وعلى الجانب الآخر ناقشت بعض الدراسات استخدام الصحفيين لصحافة المواطن وتأثيرها على أدائهم المهني مثل دراسة (أسماء بخيت، 2025)⁽¹¹⁾ كما ركزت مجموعة أخرى من دراسات هذا المحور على معالجة صحافة المواطن لقضايا المجتمع على المستوى العربي أو الدولي، وبصفة خاصة قضية الديمقراطية وحرية الرأي ودور صحافة المواطن في تشكيل الرأي العام مثل دراسات (رباب شفيق وآخرون، 2023)⁽¹²⁾، (أحمد هيبة، 2018)⁽¹³⁾، (جيلاني عويّنة، رحيل بن ياية، 2020)⁽¹⁴⁾ (Christophe Hitayezu, 2024)⁽¹⁵⁾، (Nigussie Hagos, Kiflu Gebru, 2024)⁽¹⁶⁾، (زهير طاهات، يزن الصمادي، 2022)⁽¹⁷⁾، (زبيدة سلاب، ربيعة دادي، 2022)⁽¹⁸⁾ (أحمد حمودة، أسامة عبدالله، 2025)⁽¹⁹⁾ التي هدفت إلى الكشف عن دور صحافة المواطن ممثلة في وسائل التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك في توعية القائمين بالاتصال أو الجمهور العام- وبصفة خاصة طلبة الجامعات في مصر وبعض الدول العربية مثل الجزائر، والأردن، وفلسطين- ببعض القضايا مثل قضايا الفساد السياسي، والقضايا البيئية والاجتماعية كالزواج والطلاق، وقضايا العنف الاجتماعي، سواء اللفظي، أو الجسدي، أو الجنسي، والقضايا المرتبطة بتنمية قيم المواطنة الرقمية بالإضافة إلى دور هذه الوسائل في تشكيل الرأي العام خاصة وقت النزاعات المسلحة وتعزيز الديمقراطية التشاركية. وخاصة منصة إكس التي تُعد أداة للتفاعل السياسي بين المواطنين وصناع القرار في بعض الدول

الأفريقية- مثل رواندا- وقد تعددت الأطر النظرية لدراسات هذا المحور فانطلق بعضها من نظريات المجال العام لهابرماس، المسؤولية الاجتماعية، الاستخدامات والإشباع، والاعتماد على وسائل الاعلام، بينما لم تعتمد دراسات أخرى على أي أطر نظرية كموجه لها مثل دراسات، (زبيدة سلاب، ربيعة دادي، 2022)⁽²⁰⁾ (أحمد بسام، 2019)⁽²¹⁾ (Nigussie Hagos, Kiflu Gebru, 2024)⁽²²⁾ واعتمدت أغلب الأطر المنهجية للدراسات السابقة في هذا المحور على المنهج الوصفي باستثناء دراسة (رباب شفيق، 2023)⁽²³⁾ التي اعتمدت على المنهج التجريبي باستخدام مقياس قبلي وبعدي على مجموعة واحدة من الطلبة لقياس المسؤولية البيئية، وتتنوع عينة الدراسات كالعينة التحليلية لمحتوى صحافة المواطن في وسائل التواصل الاجتماعي وتحليل المستوى الثاني للدراسات السابقة التي أجريت على صحافة المواطن، والعينة الميدانية التي طبقت على الجمهور العام وخاصة طلبة الجامعات المصرية والعربية، بالإضافة إلى القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام المصرية والعربية.

وتعددت نتائج دراسات هذا المحور، فأظهرت نتائج الدراسات التي طبقت على مواقع الصحف الرقمية المصرية والعربية تنوع المحتوى التشاركي المقدم في الصحافة المصرية- ممثلة في موقع جريدة اليوم السابع مقارنة بمثيلتها السعودية وتمثل هذا المحتوى في المقالات، والكاريكاتور، ومتابعة الأحداث اليومية خاصة للقضايا المحلية والاجتماعية، واعتمد الصحفيون المواطنون على الاستمالات العاطفية بشكل أساسي في إقناع الجمهور، وتفوقت الصحافة المصرية في استخدام الصور المصاحبة لمشاركات المواطنين، بينما قل الاعتماد على الفيديوهات في الصحافة المصرية والسعودية وعلى الجانب الآخر ارتفع التدخل التحريري لتعديل مشاركات المواطنين قبل نشرها في الجريدتين محل الدراسة، وهو ما دعا إلى التوصية بتقليل التدخل التحريري للحفاظ على مضمون المحتوى التشاركي دون التأثير على دقة المعلومات، كما أوضحت الدراسات التي اهتمت بتحليل تاريخ صحافة المواطن وخصائصها إلى التحول الذي أحدثه هذا النمط الصحفي في المشهد الإعلامي؛ إذ أتاح للأفراد المشاركة النشطة، ولكنه فرض أيضاً تحديات مرتبطة بانتشار الأخبار المضللة ومصادقية المعلومات.

ومن ناحية أخرى أوضحت الدراسات التي ناقشت استخدام الصحفيين لصحافة المواطن أثّرت في أدائهم بدرجة متوسطة مثل المساعدة على نقل الأخبار والأحداث التي يصعب الوصول إليها بالطريقة التقليدية والحصول على الصور والفيديوهات، ويرتبط تأثير صحافة المواطن في الأداء المهني للصحفيين بمجموعة من العوامل مثل النوع، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة، ومكان العمل.

أما الدراسات التي ركّزت على دور منصات التواصل الاجتماعي كأحد أشكال صحافة المواطن، أوضحت نتائجها ارتفاع استخدام الفيس بوك على المستوى المصري أو العربي- خاصة بين طلبة الجامعات- في متابعة القضايا الاجتماعية، والسياسية، والبيئية، ومن ثم أسهمت صحافة المواطن في تشكيل الرأي العام خاصة تجاه القضايا المحلية، وكذلك أثناء النزاعات المسلحة مثلما أوضحت نتائج بعض الدراسات مثل دراسة (Nigussie Hagos, Kiflu Gebru, 2024)⁽²⁴⁾ التي كشفت عن دور صحافة المواطن في تعزيز التعبئة الاجتماعية أثناء الحرب في منطقة تيغراي في إثيوبيا؛ حيث كان الصحفيون المواطنون المصدر الأساسي لنقل الأخبار والتقارير حول الأحداث الجارية في ظل التعطيم الإعلامي الذي فرضته الحكومة الإثيوبية.

وتحفيز الأفراد للمشاركة في جهود الدفاع عن المنطقة. وكان لهذا الدور أهمية كبيرة بالنسبة للنساء والفتيات، اللواتي تعرضن لانتهاكات خطيرة مثل العنف الجنسي، بالإضافة إلى ذلك، حفزت التغطية الإعلامية للصحفيين المواطنين الشباب القادرين على الانضمام إلى قوات دفاع تيغراي، وساعدت على نقل المعلومات حول الفظائع والانتهاكات إلى المنظمات الدولية ووسائل الإعلام العالمية؛ مما ساعد في خلق وعي دولي بالأوضاع الحرجة في المنطقة.

وأدّت منصة إكس دوراً كبيراً في تعزيز الديمقراطية التشاركية خاصة في بعض الدول الأفريقية مثل رواندا؛ حيث توفر- كما أشارت نتائج الدراسات السابقة- مساحة عامة للنقاش السياسي والتفاعل بين المواطنين وصناع القرار الذين يستخدمون منصة اكس للتواصل فيما بينهم فزادت من الشفافية في العمل الحكومي.

ولذا أكدت بعض الدراسات على وجود العديد من المؤشرات التي ترى أن صحافة المواطن هي السلطة القادمة المسيطرة على وسائل الإعلام في الأعوام المقبلة، خاصة في ظل التطور الذي تشهده التكنولوجيا في العصر الحالي، إضافة إلى التأثير على وجود الصحافة التقليدية، حيث بدأ ذلك المؤشر يظهر مع اختفاء العديد من الصحف الورقية وكثير من الصحف العالمية المشهورة التي أغلقت مطابعها الورقية لتتحول إلى صحف إلكترونية فقط.

ومع هذا تعددت أيضاً التحديات التي تواجه صحافة المواطن كما كشفت عنها نتائج بعض دراسات هذا المحور، وتمثلت في زيادة تدخل إدارة الصحف في المحتوى المقدم من المواطنين الصحفيين للدرجة التي تؤثر على مضمون المحتوى وحرية التعبير، فضلاً عن الأمية الرقمية التي يعاني منها بعض المواطنين الصحفيين؛ حيث يكونون عرضة لنشر الأخبار المزيفة، فضلاً عن انخفاض مستوى الوعي لدى بعض الصحفيين المواطنين - خاصة على المستوى العربي - بقيم المواطنة الرقمية والتي تشمل محو الأمية الرقمية والحماية الرقمية خاصة حقوق الملكية الفكرية، ويقودنا هذا إلى التحدي المرتبط بنقص تدريب الصحفيين المواطنين.

المحور الثاني: إشكاليات وتحديات صحافة المواطن:

تبحث دراسات هذا المحور في إشكاليات وتحديات صحافة المواطن سواء على المستوى المفاهيمي أو الممارسة العملية، خاصة فيما يتعلق بمدى التزام صحافة المواطن بالأخلاقيات والضوابط المهنية ومواثيق الشرف المهني والتحديات القانونية، وأهمها ما يتعلق بحقوق المؤلف، فركزت بعض هذه الدراسات على الأبعاد الأخلاقية والتشريعية والمهنية لهذا النمط الصحفي بتحليل القيم الإخبارية المتضمنة في صحافة المواطن ومقارنتها بالصحافة التقليدية، سواء من حيث المحتوى المقدم أو طبيعة عمل الصحفيين مثل دراسات (Chun Hong Tse, 2024)⁽²⁵⁾ (كيجل فتيحه، 2020)⁽²⁶⁾، (حاتم علاونة، 2017)⁽²⁷⁾

(Hjelm Olivia, 2021)⁽²⁸⁾ (أحمد العبدلي، 2025)⁽²⁹⁾ (Jubaer)

(Shah, 2025)⁽³⁰⁾ وزاوجت أغلب هذه الدراسات بين العينة التحليلية لمضامين صحافة

المواطن في منصات التواصل الاجتماعي - خاصة الفيس بوك - والعينة الميدانية المتمثلة في المواطنين الصحفيين أو المهنيين العاملين في الصحافة التقليدية سواء على المستوى العربي أو الدولي، بينما اقتصرَت دراستا (حاتم علاونة، 2017) ⁽³¹⁾ وعلى العينة الميدانية ممثلة في المواطنين الصحفيين أو المهنيين ⁽³²⁾ (Hjelm Olivia, 2021) وتوصلت نتائج هذه المجموعة من الدراسات إلى أن صحافة المواطن لا تلتزم دائماً بنفس معايير الصحافة التقليدية؛ مما يثير تساؤلات حول دورها في تشكيل الرأي العام، ومدى تأثيرها على مستقبل الإعلام، فبرغم أن صحافة المواطن تؤدي دوراً مهماً في نقل الأخبار والتفاعل مع القضايا العامة؛ إلا أن غياب المعايير المهنية والتدريب يزيد من انتشار الشائعات وضعف التحقق من المصادر وانتهاكات الخصوصية هذا من ناحية، وهو ما يتطلب تعزيز التربية الإعلامية سواء في إنتاج المحتوى أو تقييمه من قبل الجماهير، بالإضافة إلى توفير تدريبات أخلاقية ملائمة هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى ركزت صحافة المواطن خاصة على المستوى الدولي على إبراز الأخبار الإيجابية بدلاً من السلبية التي تركز عليها الصحافة التقليدية متبعة القاعدة التي تقول "إذا نزع فهو يتصدر" بمعنى التأكيد على أهمية الأخبار السلبية - مثلما أوضحت نتائج بعض الدراسات السابقة - فضلاً عن أن الصحفيين المواطنين في بعض الدول مثل تاوان لديهم الحس الصحفي والمتمثل في أسلوب تغطية الأخبار المختلفة، والاستخدام الواسع للوسائل السمعية والبصرية، وعلى الرغم من ذلك تواجه صحافة المواطن على المستوى العربي والدولي في الوقت نفسه تحديات كبيرة فيما يتعلق بالالتزام بأخلاقيات المهنة الصحفية؛ ولذا أوصت بعض الدراسات بضرورة وضع معايير واضحة لضبط هذا النوع من الإعلام، وتعزيز التربية الإعلامية للصحفيين المواطنين، والعمل على تدريبهم، واستكمالاً لما سبق تقدّم (سحر سلامة، 2020) ⁽³³⁾ تحليلاً نقدياً لبحوث صحافة المواطن عربياً ودولياً؛ من خلال الكشف عن مجالات دراسات صحافة المواطن وسمات مضامين هذا النمط الصحفي وإشكالياته كما تعكسه الدراسات السابقة، وكشفت النتائج أن الإشكالية المرتبطة بمدى الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية - وخاصة المصادقية - من أكثر الإشكاليات التي تثير اهتمام الباحثين في الدراسات العربية والأجنبية، فبرغم الاتجاهات

الإيجابية نحو صحافة المواطن كمصدر للمعلومات سواء من جانب الجمهور أو المهنيين تظل الثقة منخفضة فيما تقدمه مقارنة بالوسائل التقليدية، حيث ينظرون إليها باعتبارها تشكّل وجهة نظر خاصة وغير موضوعية خاصة بالنسبة للأحداث التي تتعلّق بالشأن العام، إلا أن هذا لا يعني أنها لا تتمتع بالمصداقية في كثير من الأحيان.

وفي هذا الإطار أوصت الدراسة بإجراء مزيد من البحوث العربية التي تركز على تحليل مضمون صحافة المواطن؛ سواء المرتبطة بالمؤسسات الإعلامية أو غير المرتبطة، والكشف عن مميزاتا، وسلبياتها، وعلاقتها بالصحافة التقليدية، وتأثير السياق المجتمعي وخاصة الثقافي في أداء دورها.

ومن زاوية أخرى ركّزت دراسة (34) (Noor Rabia,2017) على الكشف عن التحديات التي تطرحها صحافة المواطن أمام الصحافة التقليدية من وجهة نظر الصحفيين في كشمير، الذين أكدوا أن صحافة المواطن لا تشكّل تهديداً قريباً على الصحافة التقليدية؛ لأنها- أي صحافة المواطن- ما زالت في مراحلها الأولى من وجهة نظرهم، وفي المقابل أوضحوا أن هذا النمط الصحفي له فوائد كثيرة كمصدر للأخبار؛ حيث يساعد في الكشف عن القصص التي يصعب على الصحفيين المحترفين الوصول إليها خاصة أثناء الأزمات؛ حيث يتعذّر على الصحفيين المهنيين الوصول لمكان الحدث بسرعة.

واتساقاً مع نتائج الدراسة السابقة أكدت دراسة (35) (Xin Zeng&others,2019) على الشعبية التي أصبحت صحافة المواطن تتمتع بها عالمياً خاصة بعد أحداث تسونامي في جنوب آسيا 2004.

أما في آسيا فيختلف أداء صحافة المواطن باختلاف الأنظمة الحكومية، ففي الصين على سبيل المثال حققت صحافة المواطن تقدماً ملحوظاً خاصة في الموضوعات المرتبطة بكشف الفساد وتعزيز الشفافية، ومع ذلك، يظل التحدي الرئيس هو التوفيق بين الصحافة الوطنية والرقابة الحكومية؛ مما يحد من تأثير هذه الظاهرة على النظام الإعلامي الصيني بشكل عام.

وفضلاً عن دراسة الأبعاد الأخلاقية لصحافة المواطن سعت بعض الدراسات إلى الكشف عن زوايا أخرى مثل دور صحافة المواطن في تعزيز بعض القيم، مثل دراسة (أميرة إسماعيل، 2024)⁽³⁶⁾ التي هدفت إلى الكشف عن الأبعاد الأخلاقية والمهنية لصحافة المواطن/ ودورها في تعزيز قيم المواطنة الرقمية؛ من خلال ما ينشر على صفحات التواصل الاجتماعي، وتمّ تطبيقها على عينة عمدية من الجمهور يتراوح أعمارها من 18 عاماً فأكثر، وتوصلت إلى أن صحافة المواطن تقوم بدور مهم في تعزيز قيم المواطنة الرقمية- خاصة بين شباب الجامعات- بالإضافة إلى دورها في تنمية مهارات البحث، واتفقت مع الدراسات السابق الإشارة إليها بضرورة توضيح الأخلاقيات المهنية التي يجب على صحافة المواطن الالتزام بها، فضلاً عن الحاجة إلى تطوير التشريعات التي تحمي صحافة المواطن وتزيد من فاعليتها.

أما دراسة (فلورا إكرام، 2021)⁽³⁷⁾ فسعت إلى الكشف عن أسس الحرية التي تستخدمها صحافة المواطن في المواقع الرقمية لبعض الصحف المصرية القومية والخاصة- ممثلة في موقعي اليوم السابع والجمهورية أون لاين- ورصد اتجاهات الجمهور نحو حرية صحافة المواطن، وانطلقت من الفرضيات الخاصة بنظرية حرية الإعلام (الليبرالية)، كما جمعت بين الأدوات الكمية والكيفية في جمع البيانات ممثلة في تحليل مضمون محتوى صحافة المواطن في مواقع الصحف محل الدراسة، والاستبانة التي طبقت على الجمهور، بالإضافة إلى التحليل الكيفي لأنماط التفاعلية في المواقع محل الدراسة، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن غالبية الجمهور كان لديهم اتجاهات إيجابية نحو حرية صحافة المواطن إلا أن تعرضهم لمضامين صحافة المواطن كان منخفضاً، وترجع الدراسة ذلك إلى حاجة المواقع الرقمية للصحف إلى تحسين الخدمات التفاعلية، والترويج لأقسام صحافة المواطن في هذه المواقع.

وفيما يتعلق بتحديات صحافة المواطن على المستوى المفاهيمي ناقشت دراسة (أسماء حافظ، 2018)⁽³⁸⁾ إشكاليات صحافة المواطن من الناحية الاصطلاحية- مع رصد التداخل بينه وبين مجموعة أخرى من المفاهيم كالصحافة التشاركية، والإعلام البديل- والممارسة المهنية؛ من خلال تحليل الدراسات السابقة التي أُجريت في هذا

المجال، وكشفت النتائج عن أن صحافة المواطن تشير إلى إسهام غير الصحفيين في إنتاج الأخبار والمعلومات، وتُعتبر أداة مهمة لبناء رأس المال الاجتماعي، فقد تميزت بسهولة النشر، والتفاعلية، وتعزيز الديمقراطية الرقمية، وتقديم محتوى متنوع وغير خاضع للرقابة المؤسسية، وعلى الجانب الآخر تمثلت إشكاليات صحافة المواطن وفقاً لهذه الدراسة في استغلالها في أغراض دعائية وغياب المعايير المهنية وما يترتب على ذلك من نشر معلومات مضللة وشائعات، واصطلاحياً أوضحت النتائج أن مفهوم صحافة المواطن غير مستقر، فهي عند البعض تسمى إعلام المواطن، وعند آخرين تسمى إعلام تشاركي، ورغم هذا التداخل إلا أن صحافة المواطن تمثل إعلاماً مستقلاً قاعدياً من أسفل إلى أعلى، فهي إنتاج إعلامي يقوم به الأفراد دون إشراف مؤسسي، بينما تمثل الصحافة التشاركية إسهام الجمهور ضمن إطار مؤسسي إعلامي.

بينما استخدمت دراسة (جمال بوشاقور، 2019) ⁽³⁹⁾ كلا المفهومين على نحو مترادف من خلال تحليلها لمفهوم صحافة المواطن وتأصيله الفلسفي والتاريخي، ووضع صحافة المواطن في الجزائر، وأكدت على ضرورة اهتمام المجتمع المدني بإنشاء مواقع لإعلام المواطن وتأطيره، حتى يتم تطوير استخدام هذه الصحافة على نطاق واسع.

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها.

1- تعددت زوايا دراسة صحافة المواطن فركّزت بعضها على رصد وتحليل تاريخ صحافة المواطن، وأنماطها، وخصائصها، وفعاليتها في تناول القضايا المجتمعية، بينما بحثت مجموعة أخرى من الدراسات في مدى التزام صحافة المواطن بالأخلاقيات والضوابط المهنية، وأوضحت عدم التزام صحافة المواطن دائماً بنفس معايير الصحافة التقليدية، فعلى المستوى الدولي ركّزت صحافة المواطن على الأخبار الإيجابية، بعكس وسائل الإعلام التقليدية التي تهتم في المقام الأول بالأخبار السلبية، وقد كانت منصات التواصل الاجتماعي أكثر أشكال صحافة المواطن، ويأتي على رأسها الفيس بوك ومنصة إكس.

2- على الرغم من توصل بعض الدراسات إلى أن صحافة المواطن لا تشكل ضرراً حالياً على عمل وسائل الإعلام التقليدية، أوضحت مجموعة أخرى من الدراسات أن صحافة المواطن هي السلطة القادمة، خاصة في ظل سرعة النشر وتوفر التفاعلية، وارتفاع

مساحة التعبير عن الرأي، وتغطية أخبار مواقع يصعب للصحافة التقليدية الوصول إليها كلها، كما ركّز فريق ثالث من الدراسات على اهتمام المؤسسات الإعلامية الكبرى العربية والأجنبية بإنشاء أقسام لصحافة المواطن كدليل على أهمية هذه التقنية وفعاليتها في العمل الصحفي؛ ولذا أوصت بعض الدراسات بالتكامل بين المحتوى الذي ينتجه المواطنون وبين المؤسسات الإعلامية التقليدية؛ للإفادة من فاعلية صحافة المواطن في هذه المؤسسات من ناحية، ومن ناحية أخرى لضمان التزام محتوى صحافة المواطن بالضوابط المهنية والأخلاقية، مع ضمان الحفاظ على حرية التعبير التي يتمتع بهذا النمط الصحفي، وإن اختلفت هذه الدراسات فيما بينها حول حرية التعبير الممنوحة لمحتوى صحافة المواطن في المؤسسات الإعلامية باختلاف الأنظمة السياسية للمجتمعات، فحرية التعبير من التحديات التي تواجه صحافة المواطن التي تنشر محتواها على منصات المؤسسات الإعلامية التقليدية خاصة في الأنظمة الديكتاتورية، حسبما أشارت نتائج الدراسات السابقة.

3- ركّزت مجموعة أخرى من الدراسات على الإشكاليات والتحديات المرتبطة بصحافة المواطن؛ سواء على المستوى الاصطلاحي والعلاقة بينه وبين مجموعة أخرى من المفاهيم- مثل الإعلام التشاركي، أو إعلام المواطن- أو الإشكاليات المرتبطة بالجوانب المهنية والقيم الأخلاقية لهذا النمط الصحفي، وما يترتب على ذلك من نشر محتوى مضلل يفتقد إلى المصادر الموثوقة والانتهاكات المرتبطة بالخصوصية، دعت بعض هذه الدراسات إلى أهمية تعزيز التربية الإعلامية وفرص تدريب الصحفيين المواطنين لمراعاة الجوانب الأخلاقية والمهنية.

4- جمعت الدراسات السابقة بين الأدوات الكمية- ممثلة في تحليل المضمون والاستبانة- والكيفية، وتنوعت عينات الدراسات السابقة بين التحليلية لمحتوى صحافة المواطن، والميدانية وخاصة الجمهور، بالإضافة إلى التحليل من المستوى الثاني للدراسات السابقة التي تناولت صحافة المواطن على المستوى المحلي، العربي أو الأجنبي، كما تنوعت الأطر النظرية التي انطلقت منها الدراسات السابقة، وإن أوضحت النتائج قلة الدراسات-

خاصة العربية- التي اختبرت الفرضيات الخاصة بنظرية الديمقراطية التشاركية في تحليل دور صحافة المواطن، ومدى قيام المواطنين كمشاركين نشطين في صناعة المحتوى. **واتساقاً مع ما تقدم أفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد أهدافه، خاصة ما يتعلق بالعوامل المؤثرة في أداء صحافة المواطن، ومن ثم حاولت الباحثة الجمع بين كل من العوامل الداخلية المرتبطة بالعمل في الصحف الرقمية، والخارجية الخاصة بالعوامل السياسية والاقتصادية والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي، وتحليل تأثيرها في فاعلية صحافة المواطن في المواقع محل الدراسة، في حين ركزت الدراسات السابقة على مناقشة بعض هذه العوامل سواء الداخلية أو الخارجية، كما أفاد البحث من الدراسات السابقة في اختيار الإطار النظري باختبار فرضيات نظرية الصحافة التشاركية وتوظيفها لتحليل دور صحافة المواطن خاصة في ظل قلة الدراسات العربية التي اعتمدت عليها؛ مما يعد إضافة في هذا البحث خاصة في ضوء الدمج بينها وبين نظرية المجال العام؛ مما يفتح مجال لتطوير النظرية الديمقراطية خاصة بعد تطوير مفهوم المجال العام وظهور ما يسمى "بالمجال العام الجديد" الذي يتلاءم مع خصائص الاتصال الرقمي.**

فضلاً عن اختيار العينة البحثية المتمثلة في محتوى صحافة المواطن في الصحف الرقمية المصرية، خاصة في ظل تأكيد بعض نتائج الدراسات السابقة على اهتمام المؤسسات الإعلامية الكبرى- على المستوى العربي والأجنبي- بإنشاء أقسام لصحافة المواطن.

مشكلة البحث:

اتساقاً مع ما سبق وفي إطار النتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات السابقة- على المستوى العربي أو الدولي- حول أهمية التكامل بين المواطنين الصحفيين والمؤسسات الإعلامية بإنشاء أقسام لصحافة المواطن فيها للإفادة من النجاح الذي حققه هذا النمط الصحفي من ناحية، ومن ناحية أخرى لمواجهة التحديات المرتبطة بتطبيق المعايير الأخلاقية والمهنية في المحتوى المقدم والذي يرتبط بدوره بتحدٍ آخر وهو

مدى حرية التعبير الممنوحة لصحافة المواطن في الإعلام التقليدي والتي تختلف باختلاف الحكومات والأنظمة السياسية للدول.

في إطار ذلك يمكن بلورة مشكلة البحث في الكشف عن مدى فاعلية صحافة المواطن في المواقع الرقمية المصرية والعوامل الداخلية والخارجية المؤثرة فيها والتحديات التي تواجهها وآليات مواجهتها. أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث في كونه محاولة للدمج بين نظريتي المجال العام والمشاركة الديمقراطية في دراسة الدور الذي تقوم به صحافة المواطن في بعض الصحف الرقمية المصرية، خاصة في ظل قلة الدراسات العربية التي انطلقت من نظرية المشاركة الديمقراطية هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى اعتماد الكثير من الباحثين على أعمال هابرماس- وخاصة نظرية المجال العام- في إيجاد تفسير لدور الإعلام الرقمي في إتاحة النقاش العام، خاصة بعد تطوير مفهوم المجال العام وظهور ما يسمى "بالمجال العام الجديد" الذي يتلاءم مع خصائص الاتصال الرقمي الذي يفتح مجالاً أيضاً لتطوير النظرية الديمقراطية؛ حيث يمثل مفهوم المشاركة بالحوار أهمية كبيرة في صناعة القرار، مثلما أشار سليمان صالح في مقاله المنشور في موقع الجزيرة نت بعنوان: "هل يسهم الإعلام الجديد في تطوير النظرية الديمقراطية"⁽⁴⁰⁾. فضلاً عن الجدل بين الباحثين والعلماء حول جدوى الإنترنت في خلق مجال عام يسهم في تدعيم الديمقراطية، فبرغم ما سبق ذكره حول الانتشار الواسع لنظرية المجال العام عالمياً وعربياً خاصة خلال العقدين الأخيرين؛ ينتقد بعض الباحثين الدور المبالغ فيه لوسائل الإعلام الرقمي في تدعيم الديمقراطية؛ لأن المشاركة المفتوحة يمكن أن تؤدي إلى الفوضى، مثل سيطرة الحكم الذاتي للأفراد على النقاش، أو أن يحدث تدخل حكومي فيه، أو هيمنة من فئة واحدة أو طبقات معينة على النقاش، وهو ما يؤثر في مصداقية الرأي العام. ومن ثم يسعى البحث للكشف عن إمكانية تطبيق القضايا الأساسية لنظريتي المجال العام والمشاركة الديمقراطية لدراسة دور الصحافة الرقمية في تفعيل صحافة المواطن.

وعملها يكتسب البحث أهميته من أهمية الدور الذي تقوم به صحافة المواطن في الوقت الحالي في مناقشة الكثير من القضايا العامة، وكشف خباياها، وهو ما دفع ليندا فريدمان- أستاذ الإحصاء ونظم المعلومات الحاسوبية في جامعة نيويورك وهي أيضاً كاتبة- لأن تقول "أن الإعلام الجديد شكّل عالماً جديداً يشهد تحولات سياسية وثقافية واقتصادية لا تقل أهمية عن تلك التي شوهدت بعد الثورة الصناعية⁽⁵⁾، ومن ثم فقد حرصت الكثير من المؤسسات الإعلامية الأجنبية والعربية على إنشاء أقسام خاصة لصحافة المواطن إيقاناً منهم بأهمية دورها في العمل الصحفي، ومن بينها المواقع الإخبارية المصرية خاصة التي لها تاريخ طويل في مناقشة قضايا ومشكلات المواطن.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن فاعلية أداء صحافة المواطن في المواقع الإخبارية، والتحديات التي تواجهها، وآليات تطويرها، وينبثق عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية:

أولاً: الكشف عن العوامل المؤثرة في فاعلية أداء صحافة المواطن في المواقع الرقمية للصحف المصرية.

ثانياً: التعرف على دور صحافة المواطن في تشكيل فضاء عام افتراضي حول القضايا ذات الاهتمام المشترك.

ثالثاً: المقارنة بين المواقع الصحفية الرقمية الخاصة والقومية في تفعيل صحافة المواطن.

رابعاً: رصد وتحليل التحديات التي تواجهها صحافة المواطن في المواقع الرقمية للصحف محل الدراسة وآليات تطويرها.

التساؤلات:

يتم تقسيم التساؤلات كما يلي:

التساؤلات الخاصة بالدراسة التحليلية:

- 1- ما أشكال محتوى صحافة المواطن في المواقع الإخبارية محل الدراسة؟
- 2- ما أكثر الموضوعات التي تعالجها صحافة المواطن في المواقع الإخبارية المصرية؟
- 3- ما مصادر المحتوى المنشور في صحافة المواطن؟

- 4- ما النطاق الجغرافي لصحافة المواطن؟
- 5- ما المعايير الصحفية المتضمنة في صحافة المواطن؟
- 6- إلى أي مدى يعتمد المحتوى على الأدلة الإقناعية كسمة أساسية من سمات الاتصال في الفضاء العام؟
- 7- من الجمهور المستهدف لمحتوى صحافة المواطن في المواقع محل الدراسة؟
- 8- ما أنماط التفاعلية المتاحة في محتوى صحافة المواطن في المواقع محل الدراسة؟
التساؤلات الخاصة بالمقابلات:
- 1- ما معايير اختيار الموضوعات الصالحة للنشر؟
- 2 - إلى أي مدى تؤثر العوامل الداخلية في فاعلية صحافة المواطن في المواقع محل الدراسة مثل: (السياسة التحريرية/ نمط الإدارة/ نمط الملكية/ الالتزام بأخلاقيات العمل الصحفي)؟
- 3- كيف تؤثر العوامل الخارجية في تفعيل دور صحافة المواطن في المواقع الإخبارية المصرية، مثل (العوامل السياسية/ الاقتصادية/ التكنولوجية)؟
- 4- إلى أي مدى تتمتع صحافة المواطن بحرية التعبير في مناقشة القضايا المختلفة في المواقع الصحفية محل الدراسة كسمة من سمات الاتصال في الفضاء العام؟
- 5- ما تأثير السياق العام المحيط في تفعيل صحافة المواطن، ومن ثم تشكيل فضاء عام افتراضي تجاه القضايا ذات الاهتمام المشترك؟
- 6- إلى أي مدى تسهم صحافة المواطن في صناعة القرارات بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك وفقا
- 7- كيف يؤثر نمط الملكية في تفعيل صحافة المواطن في المواقع الإخبارية محل الدراسة؟
- 8- ما التحديات التي تواجهها صحافة المواطن من وجهة نظر القائمين بالاتصال المشرفين على أبواب صحافة المواطن؟
- 9- ما آليات تطوير صحافة المواطن في المواقع محل الدراسة من وجهة نظر القائمين بالاتصال؟

الإطار النظري والمفاهيمي:

1- نظرية المجال العام.

الفضاء العام أو المجال العام هو المفهوم الذي قدّمه الفيلسوف الألمانيّ يورغن هابرماس، أحد أهم علماء الاجتماع والسياسة والفلسفة في عصرنا الحالي، وأبرز منظري الجيل الثاني لمدرسة فرانكفورت النقدية وهو الجيل الذي أسهم في جعل النظرية النقدية أكثر انفتاحاً على العلوم الأخرى.

واعتبر هابرماس مفهوم المجال العام أساساً لتشكيل الرأي العام وأرسى مبادئه في كتابه "التحول الهيكلي للمجال العام عام 1962، وتمّ استخدام هذا المفهوم كثيراً في سبعينات القرن الماضي في دراسات التحول السياسي ودراسات الاتصال⁽⁴¹⁾، ويرى هابرماس أن المجال العام هو فضاءٌ يتيح فرصاً متساوية لكل المواطنين للنقاش العقلاني في القضايا العامة بعيداً عن السلطة السياسية والاقتصادية؛ مما يخلق رأياً عاماً نقدياً، ويؤثر في صناعة القرار في القضايا المهمة في المجتمع⁽⁴²⁾، وتفترض نظرية المجال العام وجود أربع سمات رئيسة تميز الاتصال في الفضاء العام، هي:

1- القدرة على الوصول إلى دائرة الاتصال.

2- الحرية التي يتمتع بها الأفراد في الاتصال داخل هذه الدائرة.

3- بنية المناقشة.

4- طرح خطاب مبرر بأدلة إقناعية محددة.

ويرى هابرماس أن نجاح المجال العام يعتمد على مجموعة من العوامل تتمثل فيما يلي⁽⁴³⁾:

1) مدى الوصول والإتاحة والانتشار؛ أي أن تكون المناقشة متاحة للجميع، ويمكن لجميع الأفراد المشاركة في الجدل، ولهم حقوق متكافئة في إبداء الأسباب لموقفهم الذي أعلنوه.

2) درجة التحكم والسيطرة؛ بمعنى تخلّص الأفراد من التحكم والهيمنة والسيطرة على آرائهم، ويرتبط بهذه النقطة أيضاً قضية رفض السلطة بمعنى مشاركة كلّ الأفراد في المجال العام بغض النظر عن التفاوت في الطبقات الاجتماعية.

3) أن يكون هناك سياق اجتماعي ملائم ويتسم المجال العام بالصدق والوضوح.

وكما سبق وذكرنا شهدت فترة السبعينات من القرن الماضي اهتماماً كبيراً بدور الإعلام في دول الجنوب والشمال على حدٍ سواء، ومن ثم برزت الدعوة إلى الانفتاح على نماذج جديدة في مجال الاتصال والإعلام متأثرة بالمدرسة النقدية الأوروبية؛ مما أدى إلى زيادة الاعتماد على أعمال هابرماس وخاصة نظرية المجال العام في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال والتوسع في استخدام تطبيقات الإنترنت المختلفة⁽⁴⁴⁾، فيعتقد الكثير من الباحثين أن وسائل الإعلام تؤدي دوراً مهماً في تعزيز الديمقراطية حيث ذكر سميرماتا (2014) أن وسائل الإعلام لها دور في توفير معلومات جوهرية تتعلق بالمصلحة العامة وتقييم أداء الحكومة، ومن ثم تقوم وسائل الإعلام بدور مهم في توفير مجال عام ديمقراطي يُمكن الأفراد من التعبير عن آرائهم وأفكارهم؛ بهدف تحقيق فهم متبادل.

ومع ذلك فقد تعرضت وسائل الإعلام التقليدية لانتقادات كثيرة بسبب تحيزها وتأثيرها بمصالح النخبة؛ فأصبح من يشارك في المناقشات السياسية والاجتماعية هم فقط الأفراد أو المجموعات التي تمتلك إمكانية الوصول إلى وسائل الإعلام؛ مما أدى إلى سيطرة أصحاب السلطة على المجال العام⁽⁴⁵⁾.

ولعل ما دعم وجهة النظر السابقة هو رؤية هابرماس نفسه للمجال العام الذي صاحب تطور المجتمعات وانتشار وسائل الإعلام الجماهيرية؛ حيث يرى أن هذا المجال شهد تدهوراً كبيراً بفعل الثقافة الاستهلاكية وسيطرة أصحاب النفوذ عليه، ومن ثم فقد "أعيد إقطاعية الإعلام" أي انحرافه عن مساره الديمقراطي لخدمة المصالح الخاصة والنخب⁽⁴⁶⁾، ومن ثم فقد تحول المجال العام إلى الفضاء الرقمي الذي نشأ نتيجة التطور السريع لتكنولوجيا الاتصال وما ترتب على ذلك من انتشار وسائل الإعلام الجديد أو الإعلام الرقمي، وهو كما عرفته بعض الدراسات مثل دراسة (Syifa S. Alamiyah, Zainal A. Achmad, 2015)⁽⁴⁷⁾ بأنه الإعلام المستقل عن نفوذ الدولة والنخب المسيطرة في المجتمع، والذي تُعد صحافة المواطن إحدى أشكاله، فنظرية المجال العام في بنيتها الجديدة- كما يرى كثير من الباحثين- تحاول فهم الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديد في إتاحة النقاش العام، والتوصل إلى توافقات تعبر عن الرأي العام

النشط وترشّد مدخلات صناعة القرار، وصولاً إلى دعم كفاءة الفعل الديمقراطي في المجتمعات، عبر بلورة رأي عام يحظى بأولويات يتفق عليها الجمهور. ولذا يمكن القول- حسبما أشارت نتائج بعض الدراسات- إن بيئة الاتصال الافتراضي التي تنشأ في الفضاء الرقمي تتضح معالمها من خلال صحافة المواطن، التي تتيح التواصل وعرض وجهات النظر بشكل علني من خلال المجال العام⁽⁴⁸⁾.

إلا أن هذا لم يمنع الجدل الدائر بين الباحثين والعلماء حول جدوى دور الإنترنت في خلق مجال عام حرّ للنقاش وتعزيز الديمقراطية، حيث انتقد فريق آخر من الباحثين الدور المبالغ فيه للإنترنت ووسائل الإعلام الجديد في تدعيم الديمقراطية؛ لأن المشاركة المفتوحة من خلال تطبيقات الإنترنت المختلفة يمكن أن تؤدي إلى الفوضى، مستنديين في ذلك على ما أشار إليه هابرماس في كتاباته الأخيرة عن الإنترنت، فقد لاحظ أن ظهور الملايين في غرف الدردشة عبر العالم يميل إلى تجزئة الجماهير⁽⁴⁹⁾، فيتولد أعداد كبيرة من المواقع ومجموعات النقاش المتطرفة، بالإضافة إلى تجاوز الآراء المعتدلة وانتشار الألفاظ غير اللائقة والمعلومات المضللة في بعض الأحيان؛ مما قد يهدد الديمقراطية المطلوبة.

وتأسيساً على ما سبق سنتبنى في هذه الورقة البحثية وجهة النظر التي تدعو إلى ربط المجال العام بالسياق العام المحيط به سواء السياسي أو الاجتماعي، فضلاً عن ضرورة النظر إلى أخلاقيات الخطاب المقدم عبر المجال العام، وهو ما ستقوم هذه الورقة البحثية باختباره في المواقع محل الدراسة؛ من خلال الكشف عن العوامل المؤثرة في فاعلية صحافة المواطن في مواقع الصحف الرقمية محل الدراسة، ومن خلال تحليل محتوى صحافة المواطن؛ ونظراً للارتباط الوثيق بين نظريتي المجال العام والديموقراطية التشاركية في اهتمامهما بتفسير كيفية تفاعل الأفراد مع الشأن العام والمشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية، فستعتمد هذه الورقة البحثية أيضاً على اختبار مقولات نظرية الديمقراطية التشاركية.

2- نظرية الديمقراطية التشاركية:

تعتمد هذه النظرية على نقد النموذج الليبرالي التمثيلي أو ما يسمى بالديموقراطية التمثيلية، التي تعتمد على انتخاب المواطنين لممثلين يمثلونهم في اتخاذ القرارات والحكم نيابة عنهم، فالديموقراطية التشاركية تدعو إلى مشاركة مباشرة للمواطنين في العملية السياسية، ليس فقط عبر الانتخابات، بل من خلال الانخراط في النقاشات، ووضع السياسات، واتخاذ القرارات.

ومن ثمَّ تعتمد الديمقراطية التشاركية على الدور المباشر للمواطن في صنع القرار بدلاً من الحكومات والمجالس المنتخبة، وتاريخياً انحصرت ممارسة الديمقراطية التشاركية على بعض أوجه النظام القبلي والعشائري التقليدي في مختلف أنحاء العالم، وبعض المدن المستقلة في أوروبا في مرحلة ما بعد العصور الوسطى، وأثينا القديمة في بعض مراحلها، وبعض المناطق غير السلطوية في إسبانيا خلال الحرب الأهلية في ثلاثينات القرن الماضي.

وحديثاً تشير الدراسات إلى أن الفضل في بروز الديمقراطية التشاركية- والتي يطلق عليها أيضاً الديمقراطية التشاورية أو التداولية- يرجع إلى علماء ومفكري الولايات المتحدة الأمريكية في ستينات القرن الماضي، ومن أبرزهم بنيامين باربر الذي طرح مفهوم "الديمقراطية القوية"، والتي تتطلب جمهوراً متعلماً وفعالاً، فالديموقراطية التشاركية- كما سبق وذكرنا- تهتم بدور المواطنين في صنع القرار السياسي وتدير الشأن العام، كما تتسم بالتفاعل بين المواطنين والحكومات⁽⁵⁰⁾.

ولأن الديمقراطية التشاركية قائمة على الدعوة لإشراك المجتمع بكل فئاته في اتخاذ القرار، والرقابة، وليس فقط انتخاب من ينوب عنه لأداء هذه المهمة مرة كل عدة سنوات بكل ما تطلبه عملية إشراك الجميع من استحداث آليات مناسبة تضمن ممارسة هذا الدور كلما دعت الحاجة إلى ذلك جاءت الحلول التي تقدمها التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال لتعزز من فاعلية هذه العملية، وتتجاوز جوانب القصور في بعض الأدوات التقليدية لممارسة الديمقراطية التشاركية.

وتعتبر مدينة "بورتو أليغري" في البرازيل أول فضاء عمومي تمارس فيه الديمقراطية التشاركية بشكل كامل بدءاً من عام 1989 حين نجح عمدة المدينة المنتخب عن حزب العمال في إقرار آليات أكثر فعالية يمكن بموجبها لجميع سكان المدينة المشاركة في صنع القرارات المتعلقة بمدينتهم بشكل عملي، وعربياً انطلقت بدايات التجسيد الميداني للديموقراطية التشاركية بعد سقوط بعض الأنظمة العربية بدءاً من عام 2011⁽⁵¹⁾، تركّز هذه النظرية على حق المواطن في استخدام وسائل الاتصال وفقاً لاحتياجاته دون خضوع المحتوى للسيطرة السياسية وسيطرة الحكومات وتشجع على التعددية والتفاعل بين المرسل والمستقبل والاتصال الأفقي⁽⁵²⁾، ومن ثمّ تؤكد على ضرورة أن تخدم وسائل الإعلام الجمهور بالدرجة الأولى، وترى أن وسائل الإعلام الصغيرة التي تتسم بالتفاعلية والمشاركة أفضل من وسائل الإعلام المهنية الضخمة التي ينساب محتواها في اتجاه واحد بدون مشاركة⁽⁵³⁾.

واتساقاً مع ما سبق كشفت نتائج بعض الدراسات أن وسائل الإعلام الإقليمية تقوم بدور كبير في تعزيز الديمقراطية التشاركية مقارنة بمثيلتها الرسمية؛ نظراً لقربها من قضايا المجتمعات المحلية التي تخدمها؛ مما يجعل العلاقة بين هذه الوسائل والجمهور أكثر فاعلية، فعلى سبيل المثال تسهم الصحافة الإقليمية في تغطية قضايا قد لا تحظى بتمثيل كافٍ في الإعلام الرسمي، فضلاً عن تحفيز النقاش العام حول هذه القضايا وتعزيز التفاعل معها.

ومما سبق يتضح لنا أهمية حرية التعبير كأحدى الركائز الأساسية لوسائل الإعلام الإقليمية، وتعزيز المشاركة العامة في اتخاذ القرارات السياسية والاجتماعية، ومن ثمّ تعتبر جزءاً أساسياً من التجربة الديمقراطية الحديثة، وبالرغم من ذلك تواجه وسائل الإعلام الإقليمية عدة تحديات- حسبما كشفت نتائج بعض الدراسات- مثل الضغوط السياسية والاقتصادية والثقافية واللغوية، والتي قد تؤثر على قدرتها على توفير منصة حرة ومستقلة للنقاش العام. ولذلك، فمن الضروري أن تتبنّى الحكومات سياسات تدعم تنوع وسائل الإعلام، وتعزز الوصول إلى المعلومات، وتضمن بيئة تنظيمية تتيح حرية التعبير والمشاركة المجتمعية⁽⁵⁴⁾، وعلى الجانب الآخر يعتمد تطبيق

الديموقراطية التشاركية حالياً على ما يمكن تسميته بالمشاركة الإلكترونية أو الرقمية الناتجة عن تطور تكنولوجيا الاتصال، وما ترتب على ذلك من ظهور الإعلام الجديد وتعاضل دوره، فتشير الكثير من الدراسات مثل دراسة (Hitayezu) (55) Christophe/2024 التي أوضحت أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت أداة مهمة في صناعة السياسات؛ حيث تسمح بوجود علاقة مباشرة بين الحكومات والمواطنين، فاشترك المواطنون في المراحل المختلفة لإعداد السياسات يوفر فرصة لمعالجة الخلافات والوصول إلى توافق مشترك، فقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور منصة (إكس) في تحقيق الديمقراطية التشاركية في رواندا، وكشفت النتائج عن تفاعل السياسيين على منصة إكس سواء بشكل دوري أو غير دوري؛ مما يتيح الفرصة لمناقشة العديد من القضايا، ويمنح المواطنين الحق في مساءلة السياسيين.

ومما سبق يمكن إيجاز مؤشرات الديمقراطية التشاركية فيما يلي (56)؛

(أ) الشراكة المتمثلة في إشراك كل المواطنين دون تمييز انطلاقاً من وعيهم الذاتي الذي يترجم شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية تجاه أهدافهم العامة المشتركة.

(ب) الشفافية والمساءلة؛ يدعو هذا المؤشر إلى ربط الشفافية بمبدأ المساءلة لتعزيز مصداقية الفاعلين وتكرس قيم وأهداف الديمقراطية التشاركية.

(ج) الفاعلية والتمكين، ويعبر هذان المؤشران عن قدرة الفاعلين، الدولة والمجتمع المدني والقطاع الخاص والمواطن، على ضمان المشاركة الإيجابية الواسعة للمواطنين في صناعة القرارات، وصياغة البرامج، واقتراح المشاريع، وإبداء الآراء.

حدود الإفادة من قضايا الإطار النظري:

تطلق الدراسة الحالية من القضايا الخاصة بنظريتي "المجال العام" و"الديموقراطية التشاركية"، ويتم توظيفها لتحليل دور صحافة المواطن في عدد من المواقع الإخبارية المصرية؛ مما يسهم في الكشف عن كيفية تشكيل هذه المواقع لمجال عام رقمي يسمح بمناقشة القضايا العامة ذات الاهتمام المشترك، والكشف عن خصائص هذا المجال، مع التركيز على المؤشرات الواجب توافرها لتحقيق الديمقراطية التشاركية، ومدى قيام المواطنين كمشاركين نشطين في صناعة المحتوى، ونوعية المشاركات، وأساليب التفاعل المتاحة في المواقع الإخبارية محل الدراسة، وربط ذلك بالسياق العام المؤثر في

تشكيل المجال العام؛ من خلال تحليل العوامل المؤثرة في فاعلية صحافة المواطن في المواقع الإخبارية محل الدراسة كالعوامل السياسية، والاجتماعية، والتقنية، والاقتصادية، فضلاً عن ضرورة النظر إلى أخلاقيات الخطاب المقدم عبر المجال العام وهو ما ستقوم هذه الورقة البحثية باختباره؛ وذلك من خلال تحليل محتوى المواطنين المنشور في هذه المواقع ومقابلة القائمين بالاتصال؛ للكشف عن بعض العوامل المؤثرة في فاعلية صحافة المواطن في المواقع الإخبارية.

تحديد مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

1-الفاعلية.

تشير فاعلية الوسائل الإعلامية إلى مدى قدرة الوسيلة على نقل الرسالة كما يقصدها المرسل، بحيث تُفهم بشكل صحيح من قبل المستقبل، بغض النظر عن الاختلافات السياقية أو الثقافية بين الطرفين. وتعد الفاعلية هنا أكثر من مجرد الكفاءة في نقل البيانات، بل تتعلق بمدى التأثير والاستيعاب الصحيح للمعلومة.

وتؤثر مجموعة من العوامل في فاعلية الوسائل الإعلامية منها خصائص الوسيلة من حيث الثراء والتفاعلية، خصائص المستخدم مثل مستوى معرفته ووعيه بالقضايا المطروحة، وكذلك قدرته على استخدام الوسائط الرقمية والعوامل التكنولوجية المرتبطة بمدى قبول المؤسسات الإعلامية لاستخدام تقنيات جديدة، فضلاً عن العوامل المرتبطة بالثقافة التنظيمية والأداء المهني⁽⁵⁷⁾، ويشير بعض الباحثين إلى مجموعة من العناصر التي تسهم في تحسين فاعلية الوسائل الإعلامية نعرضها فيما يلي⁽⁵⁸⁾:

(أ) تحديد معايير واضحة للفاعلية مثل مدى وصول المحتوى لجمهور جديد، وتأثير المحتوى على الرأي العام، ونسبة التفاعل، وعدد مشاركات الجمهور.

(ب) إعطاء الأولوية للاستثمار في الوسائط الإعلامية الأفضل.

(ج) تعزيز المرونة في التخطيط الإعلامي الذي يشمل اختيار المنصات، والتقنيات الجديدة السريعة، واعتماد آليات للتغذية الراجعة السريعة، واتخاذ قرارات مدروسة قائمة على وجود بيانات كافية.

(د) تطبيق آلية موحدة وشاملة لقياس الفاعلية.

وإجرائياً يقصد بالفاعلية تحقيق صحافة المواطن في المواقع الإخبارية محل الدراسة لأهدافها، والمتمثلة في مناقشة القضايا التي تهم المجتمع على المستوى المحلي والإقليمي والدولي بشكل موضوعي، وتعبير المواطنين عن آرائهم في المجالات العامة ونشرها في أقسام صحافة المواطن في المواقع الرقمية للصحف محل الدراسة، مع مراعاة الالتزام بأخلاقيات العمل الصحفي، والإفادة من إمكانيات التفاعلية التي تتيحها شبكة الإنترنت مثل مشاركة المضمون، أو التعليق عليه، والإعجاب به، والتنوع في المضامين المنشورة المكتوبة، أو الصور والفيديوهات.

2- صحافة المواطن:

سعى العديد من الباحثين إلى تعريف صحافة المواطن، ورغم ذلك لا يوجد إجماع على تعريف موحد، وقد تعود التناقضات في أدبيات صحافة المواطن إلى تفاوت مستويات المشاركة، والتي تتراوح من تعليق يضيفه المستخدم على خبر، إلى جمع محتوى خبري أصيل بهدف تعبئة الجماهير وتغيير المجتمع⁽⁵⁹⁾.

فضلاً عن بعض الاختلافات بين المراجع العربية والأجنبية حول مفهوم صحافة المواطن والصحافة التشاركية، ففي حين ترى بعض الكتابات - خاصة العربية - أن الصحافة التشاركية تعني تخصيص المؤسسات الإعلامية جزءاً من مواقعها لمشاركات الجمهور، بينما تشير صحافة المواطن - وفقاً لهذه الكتابات - إلى أي محتوى ينتجه المواطن بشكل مستقل بعيداً عن المؤسسات الإعلامية ومن أشهرها المدونات، الويكي، والمنصات الاجتماعية المختلفة، نجد على الجانب الآخر أن العديد من المصادر الأجنبية والعربية تستخدم المفهومين بمعنى واحد.

واتساقاً مع ما سبق يتبنّى هذا البحث الرؤية الثانية التي ترى أن مفهومي صحافة المواطن والصحافة التشاركية مترادفان، فهناك تعريف شائع لـ **صحافة المواطن** صاغه جاي روزن (Jay Rosen) هو "عندما يستخدم الأشخاص الذين كانوا يعرفون سابقاً بالجمهور أدوات الصحافة المتاحة لهم (لإعلام بعضهم البعض فإن هذا يسمى صحافة مواطن"⁽⁶⁰⁾، ومن ثم تعرف **صحافة المواطن** بأنها ممارسة للصحافة من أفراد ليس لديهم خبرة صحفية ليقدموا أخباراً للجمهور، فتشمل جمع، وتحليل، ونشر الأخبار

والمعلومات المختلفة إلى الجمهور، أي العملية التي تتم من الجمهور وتصل إلى الجمهور⁽⁶¹⁾.

كما تعرف أيضاً بأنها الصحافة التي يقوم فيها المواطنُ بدور الصحفي الذي ينقل الأخبار من مواقع الأحداث الحية مستخدماً كلَّ الوسائل التكنولوجية المتاحة لعرض الخبر بصورة واقعية⁽⁶²⁾، وبالمثل تشير الصحافة التشاركية إلى المضامين التي ينتجها الجمهور سواء مكتوبة، أو مرئية، أو مسموعة، أو مرئية ومسموعة ويعلّق عليها بالمشاركة مع الآخرين، وتتميز ببعض مميزات النشر الإلكتروني مثل إمكانية الحذف، والإضافة، والتعديل، والاطلاع على المعلومات بشكل فوري، بالإضافة إلى إمكانية نشر مضامين كثيرة وكبيرة مع التحديث المستمر لها⁽⁶³⁾.

وإجرائياً: يقصد بصحافة المواطن المحتوى - سواء كانت نصوصاً مكتوبة أو صوراً أو فيديو هات - الذي تبثه أقسامُ صحافة المواطن في المواقع الإخبارية محل الدراسة، وتتمثل هذه الأقسام فيما يلي:

- نبض الشارع في بوابة الجمهورية أون لاين، وينقسم إلى (نبض الشارع، الشكاوى، القراء).

- ايدنا بأيديك في بوابة الجمهورية أون لاين.

- شارك في الموقع الرقمي لجريدة المصري اليوم.

3- المواقع الإخبارية المصرية:

يقصد بها المواقع الرقمية لبعض الصحف القومية والخاصة والمتمثلة في موقع

الجمهورية أونلاين، والموقع الرقمي لجريدة المصري اليوم.

الخطوات المنهجية:

نوع البحث:

يندرج هذا البحث ضمن البحوث الوصفية التحليلية.

منهج البحث:

اعتمد البحث على منهج المسح؛ وذلك لتحليل العوامل المؤثرة في فاعلية أداء

صحافة المواطن في المواقع الرقمية لبعض الصحف القومية والخاصة، فضلاً عن

تحليل المضامين الخاصة بأقسام صحافة المواطن في المواقع محل الدراسة، والمقارنة بينها

وفقاً لنمط الملكية، وتأثير ذلك في خلق فضاء عام افتراضي قائم على المشاركة والحوار الديمقراطي، واعتمد البحث في ذلك على الأسلوب المقارن والأسلوبين الكمي والكيفي. أدوات جمع البيانات⁽¹⁾:

تمثلت أدوات جمع البيانات في صحيفة تحليل المضمون الكمي والكيفي لتحليل محتوى الموضوعات المختلفة في أبواب صحافة المواطن في المواقع الرقمية للصحف محل الدراسة، وضمت فئات تحليل المضمون ما يلي:

أولاً: فئات المضمون، وتضم:

• الموضوعات التي تناولتها صحافة المواطن.

• مصادر المحتوى المنشور في صحافة المواطن.

• النطاق الجغرافي لصحافة المواطن.

• المعايير الإعلامية في صحافة المواطن.

• اتجاه المضمون.

• الجمهور المستهدف.

ثانياً: فئات الشكل وتضم:

• شكل المحتوى المنشور في صحافة المواطن.

• الوسائط المستخدمة في صحافة المواطن.

• أنماط التفاعلية.

كما ضمت أدوات جمع البيانات دليلَ مقابلة متعمق تمَّ تطبيقه على عدد من الصحفيين المشرفين على أقسام صحافة المواطن في المواقع الإخبارية محل الدراسة وضم المحاور التالية:

• نشأة صحافة المواطن في المواقع الإخبارية محل الدراسة.

• معايير اختيار الموضوعات.

(1) قام بتحكيم استمارة صحيفة تحليل المضمون الأساتذة:

1- أ.د/ اعتماد علام: أستاذ علم الاجتماع في كلية البنات- جامعة عين شمس.

2- أ.د/ وائل إسماعيل: أستاذ الإعلام في كلية البنات- جامعة عين شمس.

3- أ.د/ محرز غالي: أستاذ الإعلام في كلية الإعلام- جامعة القاهرة.

العوامل المؤثرة في فاعلية صحافة المواطن وتضم العوامل السياسية والضغط المهني،
الإمكانات المادية والتكنولوجية، التشريعات المنظمة للعمل الصحفي والتدريب.
التحديات وآليات التطوير.

مجتمع البحث ومبررات اختياره:

وقع الاختيار على بوابة الجمهورية أون لاين كنموذج للصحافة القومية، والموقع
الرقمي لجريدة المصري اليوم كنموذج للصحافة الخاصة؛ وذلك لعدة مبررات:
1- تخصص هذه المواقع أقساماً وأبواباً مستقلة لنشر محتوى صحافة المواطن.
2- اهتمام هذه المواقع منذ نشأتها برصد ومعالجة قضايا ومشكلات المواطن، فعلى سبيل
المثال كان لجريدة الجمهورية باع طويل في خدمة المواطنين خاصة مع خدمة 139 التي
كانت تابعة لقسم الخدمات الصحفية المتميزة، وبدأت عام (2000) وكانت تتلقى آلاف
الشكاوى والمشكلات والإبلاغ عن الحوادث، وبالمثل اهتمت المصري اليوم منذ نشأتها عام
(2004) بمناقشة ومعالجة قضايا المواطن وإتاحة الفرصة له للتعبير عن آرائه، حسبما
أشارت نتائج الدراسة الكيفية.

عينة البحث:

تدرج عينة البحث ضمن العينات العمدية، وتنقسم إلى:
1- عينة تحليلية: وتتمثل في الأقسام الخاصة بصحافة المواطن في المواقع محل الدراسة،
وقد تم اختيارها لأنها متخصصة في نشر المحتوى الخاص بالمواطن بأنماطه المختلفة،
كما تضم أقساماً حديثة النشأة في بعض المواقع، ومن هنا تبرز الحاجة لدراستها، وهي
كالتالي:

(أ) أقسام صحافة المواطن في موقع الجمهورية أون لاين:

- نبض الشارع والذي يضم (الشكاوى/ القراء/ نبض الشارع/ مواهبنا).
- أيدنا بأيديكم، وقد استحدث هذا القسم في أبريل 2024 في البوابة.

(ب) أقسام صحافة المواطن في الموقع الرقمي لجريدة المصري اليوم:

- باب السكوت ممنوع وينقسم إلى (شارك، شكاوى المواطنين على باب الوزير).

وقد تمَّ استخدام المسح الشامل لقضايا صحافة المواطن في الصحف محل الدراسة، وبلغ عددهم (112) قضية خلال فترة التطبيق والتي بدأت من أول يوليو 2024 إلى 30 سبتمبر 2024.

ويوضح الجدول التالي حجم عينة صحافة المواطن في المواقع الإخبارية محل الدراسة:

جدول (1)

يوضح حجم العينة في المواقع الإخبارية محل الدراسة

م	اسم الموقع الإخباري	العدد	%
1	الجمهورية أون لاين	78	69.6
2	المصري اليوم	34	30.3
	المجموع	112	100

يتضح من نتائج هذا الجدول تفوق بوابة الجمهورية أون لاين في نشر العدد الأكبر من قضايا صحافة المواطن حيث بلغت نسبتها (69.6%); ويرجع ذلك إلى أن جريدة الجمهورية كانت لها خبرة طويلة في مجال خدمة المواطن من خلال خدمة 139 التي كانت تابعة لقسم الخدمات الصحفية المتميزة، وكانت تتلقى آلاف الشكاوى والمشكلات حسبما أشارت مدير التحرير التي كانت تشرف على هذا القسم، فضلاً عن تعدد الأقسام الخاصة بصحافة المواطن في بوابة الجمهورية أون لاين وخاصة الأقسام التي تستقبل شكاوى المواطنين وتسعى إلى حلها، ويتمَّ الدخول على أقسام صحافة المواطن في المواقع محل الدراسة من خلال الصفحة الرئيسة لكل موقع، وفيما يلي الروابط الخاصة بالمواقع الإخبارية (Home Page) :

* موقع الجمهورية أون لاين.

<https://www.gomhuriaonline.com>

* موقع المصري اليوم.

<https://www.almasryalyoum.com>

2- عينة المقابلة:

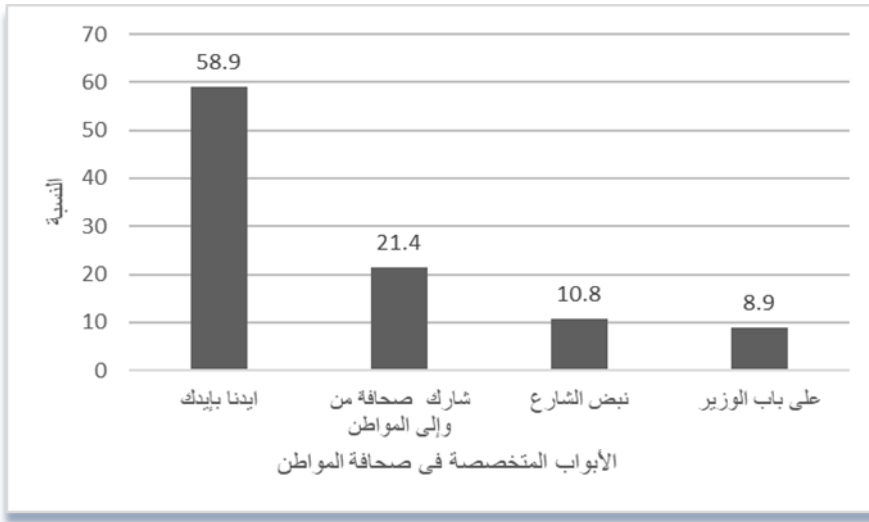
تشتمل هذه العينة على بعض الصحفيين المشرفين على أقسام صحافة المواطن في المواقع محل الدراسة ويشغل بعضهم مناصب إدارية عليا، وقد تمَّ اختيار هذه العينة

بشكل عمدي وقد بلغ عددهم 7 أفراد⁽²⁾، وقد تمَّ إجراء المقابلة المتعمقة باستخدام دليل المقابلة الذي تمَّ تطبيقه على أفراد العينة عن طريق المقابلة الشخصية في مقرِّ عملهم.

نتائج الدراسة التحليلية:

أولاً: أشكال المحتوى في أقسام صحافة المواطن:

نعرض في البداية لتوزيع محتوى صحافة المواطن في الأقسام محل الدراسة، ويكشف الشكل التالي عن توزيع موضوعات صحافة المواطن في الأقسام الصحفية محل الدراسة:



شكل (1) توزيع الموضوعات في أقسام صحافة المواطن في المواقع الإخبارية

- 2 * رئيس تحرير بوابة الجمهورية أون لاين، تاريخ المقابلة 2024/9/10 في مقر جريدة الجمهورية.
- * مدير تحرير بوابة الجمهورية أون لاين، تاريخ المقابلة 2024/9/10 في جريدة الجمهورية.
- * مدير تحرير والمشرّف على الموقع الرقمي لجريدة المصري اليوم، 2024/7/22 في مقر جريدة المصري اليوم.
- * محرر صحفي والمشرّف على وحدة التواصل في المصري اليوم، تاريخ المقابلة 2024/8/15 في مقر المصري اليوم.
- * مدير تحرير جريدة الجمهورية والمشرّف العام على قسم المتابعات الصحفية، والمشرّف السابق على قسم الخدمات الصحفية المتميزة، تاريخ المقابلة 1/9 في جريدة الجمهورية.
- * رئيس قسم بريد القراء والمشرّف على باب الجمهورية معاك، تاريخ المقابلة 2024/9/10 في جريدة الجمهورية.
- * قائم بأعمال رئيس قسم البريد في جريدة المصري اليوم والمشرّف على قسم السكوت ممنوع 2024/7/22 في مقر جريدة المصري اليوم.

يوضح هذا الشكل تفوق باب ايدنا بأيديكم في موقع الجمهورية أون لاين من حيث عدد موضوعات صحافة المواطن وذلك بنسبة (58.9%) من إجمالي موضوعات صحافة المواطن في المواقع الإخبارية محل الدراسة، وقد استحدث هذا القسم في بوابة الجمهورية أون لاين في مايو 2024، ويقدم هذا الباب إعانات مادية واستشارات نفسية مع المتخصصين؛ لمحاولة رفع الوعي والحفاظ على الصحة النفسية، فضلاً عن عرض نماذج من قصص كفاح بعض الشخصيات- وخاصة النساء- التي استطاعت مواجهة التحديات وتحقيق النجاح في مختلف المجالات، بالإضافة إلى الإعلانات الخاصة بتوفير فرص عمل.

وجاء في المرتبة الثانية باب "شارك من وإلى الصحافة" التابع لقسم السكوت ممنوع في موقع المصري اليوم وذلك بنسبة (21.4%)، وتأتي مشاركات الجمهور في هذا الباب في شكل مواد رأي تناقش بعض القضايا الاجتماعية، والدينية، والثقافية، والقليل من القضايا ذات الطابع السياسي.

وعلى الجانب الآخر يضم قسم السكوت ممنوع أيضاً باب على "باب الوزير" وهو خاص بشكاوى المواطنين وجاء في المركز الرابع بنسبة (8.9%)، والجدير بالذكر أن محتوى صحافة المواطن في موقع المصري اليوم هو ذاته نفس المحتوى في الجريدة الورقية، وأوضحت نتائج الدراسة التحليلية عدم ثبات النشر في الموقع الرقمي؛ ويرجع ذلك كما أشار مدير تحرير الموقع الرقمي للمصري اليوم إلى أن تفاعل الجمهور في باب "شارك" وعلى "باب الوزير" أكبر في النسخة الورقية؛ لاختلاف طبيعة هذا الجمهور عن جمهور النسخة الرقمية، أو جمهور السوشيال ميديا، ويعكس هذا انخفاض اهتمام الإدارة الصحفية بصحافة المواطن؛ ويرجع ذلك في جزء منه إلى انخفاض نسبة مشاركات الجمهور- حتى في النسخة الورقية- في هذا النمط الصحفي مقارنة بالسنوات السابقة في بداية إنشاء الجريدة، مثلما أوضحت القائم بأعمال رئيس قسم البريد والمسئولة عن قسم "السكوت ممنوع" في النسخة الورقية ويرتبط ذلك بعدة عوامل سنعرض لها لاحقاً.

أما قسم نبض الشارع في بوابة الجمهورية أون لاين فيعرض لمشاركات القراء في مناقشة بعض القضايا، ويركز أغلب المحتوى على نشر بعض الأعمال الأدبية مثل

الأشعار، أو قصص قصيرة، أو خواطر الجماهير؛ من خلال باب "مواهب بلدنا"، وجاء هذا القسم في المرتبة الثالثة في نشر المحتوى الخاص بصحافة المواطن وذلك بنسبة (10.8%).

ويوضح الجدول التالي أشكال محتوى صحافة المواطن في المواقع الإخبارية محل الدراسة:

جدول (2)

يوضح أشكال محتوى صحافة المواطن في المواقع الإخبارية

المجموع		أخرى		فيديوهات		أخبار		طلب إعانات		مشكلات وشكاوى		مواد أدبية		مواد رأي		القالب الصحفي	المواقع الإخبارية
%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد		
-	78	25.5	20	15	12	10	8	29.2	23	5	4	3.8	3	11.5	9		الجمهورية أون لاين
-	34	2.9	1	0	0	0	0	5.8	2	26.4	9	2.9	1	64.7	22		المصري اليوم
-	112	18.7	21	10.5	12	7	8	21.9	25	11.6	13	3.5	4	27.2	31		الإجمالي

(اختيار أكثر من بديل)

باستقراء نتائج هذا الجدول يتضح لنا أن مواد الرأي جاءت في مقدمة المحتوى الخاص بصحافة المواطن في المواقع الإخبارية محل الدراسة وذلك بنسبة (27.2%)، وجاء طلب الإعانات في المركز الثاني وذلك بنسبة (21.9%)، وجاءت الأشكال الأخرى في المركز الثالث بنسبة (19.3%) من إجمالي محتوى صحافة المواطن في المواقع الإخبارية محل الدراسة- وكانت أغلبها في موقع الجمهورية أون لاين- وتمثلت هذه الأشكال في خدمات التوظيف وحوارات صغيرة تبرز قصص كفاح لشخصيات استطاعت تحدي الكثير من العقبات لتصل إلى أهدافها وأغلبها من النساء.

وعلى الجانب الآخر جاء طلب الإعانات المادية في مقدمة محتوى المواطن في بوابة الجمهورية أون لاين وذلك بنسبة (29.2%) من إجمالي محتوى صحافة المواطن في البوابة، يليها في المركز الثاني فئة الأشكال الأخرى، وجاءت الفيديوهات ومواد الرأي في المركز الثالث والرابع وذلك بنسبة (15%) و(11.5%) على التوالي، وكانت أغلب الفيديوهات توعوية تقدم استشارات نفسية واجتماعية.

ومن ناحية أخرى انفردت بوابة الجمهورية أون لاين بنشر بعض الأخبار في أقسام صحافة المواطن، وجاء قالب الأخبار في المركز الخامس وذلك بنسبة (10%) من إجمالي محتوى صحافة المواطن في البوابة، وركز أكثرها على سبل تعزيز دور المنظمات الأهلية في التنمية المستدامة، أو دورها في رعاية الأسر الأكثر احتياجاً من خلال الأنشطة التي تقوم بها، بالإضافة إلى إبراز دور مصر في تبني بعض المشروعات وعلاج بعض القضايا الاجتماعية، مثل "التعاون بين مصر والعراق في تنفيذ مشروعات في البنية التحتية"، ومشاركة مصر في المؤتمر الخاص بإطلاق تقرير حول تقييم العلاقات الزوجية خلال الخمس سنوات الأولى للزواج".

وإذا انتقلنا إلى موقع جريدة المصري اليوم نجد أن مواد الرأي هي الشكل الأكثر انتشاراً في محتوى صحافة المواطن وذلك بنسبة (64.7%) من إجمالي المحتوى المنشور في هذا الموقع، وتأتي الشكاوى في المرتبة الثانية بنسبة (26.4%)؛ ويتضح من ذلك تأثير السياسة التحريرية في محتوى صحافة المواطن في المواقع محل الدراسة، فتصدر قالب مواد الرأي في المصري اليوم يرجع إلى اهتمام الجريدة منذ نشأتها بتخصيص مساحات لآراء الجمهور ومناقشتاتهم في مختلف القضايا، وبالمثل اهتمام جريدة الجمهورية بشكاوى ومشكلات المواطنين في المقام الأول يفسر ارتفاع نسبة الشكاوى والإعانات المادية في موقع الجمهورية أون لاين.

وعلى الرغم من ذلك أوضحت النتائج ضعف إقبال الجمهور - وقت تطبيق الدراسة الميدانية - على تقديم مشاركات في أقسام صحافة المواطن مقارنة بالسنوات الماضية (قبل عشر سنوات) الجمهور حالياً على هذا النمط الصحفي في المواقع محل الدراسة باختلاف نمط ملكيتها، مثلما أوضحت الدراسة الكيفية، بسبب انخفاض هامش الحرية الممنوح لمناقشة الموضوعات والقضايا المختلفة.

ثانياً: موضوعات صحافة المواطن: واتساقاً مع النتائج السابقة جاءت الموضوعات المرتبطة بعرض المشكلات والشكاوى المختلفة، وكذلك طلب المساعدات المالية، وبعض القضايا الاجتماعية مثل تدعيم القيم الإيجابية في مقدمة الموضوعات التي ركزت عليها صحافة المواطن في المواقع محل الدراسة، بينما تراجعت الموضوعات المرتبطة ببعض الموضوعات

الأخرى مثل الموضوعات السياسية، وقضايا التعليم، والإسكان، والبيئة، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (3)

موضوعات صحافة المواطن في المواقع الإخبارية

المجموع	أخرى		ثقافة		القضية الفلسطينية		الآراء		طلب مساعدات مالية		الخدمات الصحية		الإسكان		قضايا المحليات والمحافظة		تدعيم القيم الإيجابية		البيئة		عمل		تعليم		القضايا	المواقع الإخبارية
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
	78	41	32	5.1	4	1.3	1	0	0	31	24	18	14	0	0	2.6	2	9	7	2.6	2	2.6	2	0	0	الجمهورية أون لاين
	34	41.1	14	5.8	2	8.8	3	23.5	8	2.9	1	2.9	1	2.9	1	11.7	4	8.8	3	2.9	1	0	0	2.9	1	المصري اليوم
	112	41	46	5.3	6	3.5	4	7	8	22.3	25	13.4	15	0.9	1	6.2	6	9	10	2.6	3	1.8	2	0.9	1	الإجمالي

(اختيار أكثر من بديل)

تكشف نتائج التحليل عن أن فئة موضوعات أخرى جاءت في مقدمة محتوى صحافة المواطن في المواقع محل الدراسة وذلك بنسبة (41%)، واشتملت على موضوعات متنوعة مثل الاحتفال ببعض المناسبات الوطنية مثل 30 يونيو وحث الشعب على دعم الوطن، كما عرضت لنماذج نسائية مشرقة استطاعت تحقيق أهدافها برغم التحديات، مثل سيدة استطاعت أن تقوم بتصنيع وبيع المنظفات لتكفي احتياجات أسرتها بعد مرض زوجها وتقول: "مشروع المنظفات فتح لي باب الأمل"، كما ورد في موقع الجمهورية أون لاين بتاريخ 2024/8/24، بالإضافة إلى خدمات التوظيف وبعض الالتماسات لتنفيذ الأحكام، فضلاً عن بعض الموضوعات ذات الطابع السياسي، مثل سياسة أمريكا في تقرير مصير شعوب المنطقة، ويأتي طلب المساعدات المالية والخدمات الصحية في المركز الثاني والثالث وذلك بنسبة (22.3%) و(13.4%) على التوالي من إجمالي محتوى صحافة المواطن في المواقع محل الدراسة، وتركز أغلبها في بوابة الجمهورية أون لاين، فتمثلت أغلب قضايا الخدمات الصحية في الصحة النفسية من خلال فيديوهات الاستشارات النفسية التي كانت تقدمها البوابة، فضلاً عن دورها الكبير- كما سبق

وذكرنا- في تقديم إعانات مادية من خلال تبرعات الجمهور العام، أو رجال الأعمال، أو بعض مؤسسات المجتمع المدني، وهو ما ذكره رئيس تحرير بوابة الجمهورية أون لاين، وعلى الجانب الآخر أوضحت النتائج تراجع الموضوعات المرتبطة بالتعليم والإسكان والبيئة، وكذلك القضايا السياسية، وركزت أغلبها على القضية الفلسطينية. ويكشف جدول (4) مصادر صحافة المواطن في المواقع محل الدراسة:

جدول (4)

يوضح مصادر صحافة المواطن في المواقع الإخبارية

المصادر		فريق عمل الموقع		المواطن الصحفي		المجموع	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
المواقع الإخبارية		70	61.4	8	7	78	68.4
الجمهورية أون لاين		8	7	26	22.8	34	29.8
المصري اليوم		78	69.6	34	29.8	112	100
الإجمالي							

يتضح من نتائج هذا الجدول أن فريق العمل في المواقع الإخبارية محل الدراسة هو المسؤول عن نشر أغلب محتوى صحافة المواطن وذلك بنسبة (69.6%)، وتركز أغلبها في بوابة الجمهورية أون لاين وموقع جريدة الجمهورية، ويتسق ذلك مع النتائج السابقة والمرتبطة بارتفاع معدل محتوى صحافة المواطن المرتبط بالشكاوى وطلب الإعانات المادية والتي يقوم الفريق الصحفي بنشرها في أقسام صحافة المواطن.

وعلى الجانب الآخر، كان المواطن الصحفي هو مصدر المحتوى في غالبية موضوعات موقع المصري اليوم؛ نظراً لأن غالبية مشاركات الجمهور جاءت في شكل مادة رأي، وأظهرت نتائج الدراسة الكيفية ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي لأغلب المواطنين الصحفيين مثل أساتذة الجامعات، والعمداء، والمهندسين، والأطباء، والمعلمين، والجدير بالذكر أن الغالبية العظمى من محتوى صحافة المواطن يناقش الموضوعات على المستوى المحلي، ويتضح ذلك من الجدول (5)؛ حيث مثلت القضايا المحلية (93.7%) من إجمالي قضايا صحافة المواطن.

جدول (5)

يوضح النطاق الجغرافي لصحافة المواطن في المواقع الإخبارية

النطاق الجغرافي	عدد	%
محلى	105	93.7
عربى	7	6.1
أجنبى	6	5.3
المجموع	112	-

(اختيار أكثر من بديل)

واتساقاً مع ما سبق يوضح لنا الجدول التالي المعايير الصحفية في محتوى صحافة المواطن:

جدول (6)

يوضح المعايير الصحفية في محتوى صحافة المواطن

القيم المواقع الإخبارية	الدقة والموضوعية		التوازن		الجدة		التحيز		المبالغة والتهويل		أخرى		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الجمهورية أون لاين	19	24.4	9	11.5	34	43.5	3	3.8	2	2.6	54	69.2	78	-
المصري اليوم	21	61.8	4	11.7	3	8.8	1	2.9	0	0	13	38.2	34	-
الإجمالي	40	36	13	11.6	37	32.5	4	3.5	2	1.8	67	59.8	112	-

(اختيار أكثر من بديل)

توضح نتائج هذا الجدول أهمية توفر الدقة والموضوعية في محتوى صحافة المواطن، يليها عنصرى الجدة والتوازن في عرض المحتوى، بينما انخفضت نسبة التحيز والمبالغة والتهويل في المحتوى، وانحصر أغلبها في بوابة الجمهورية أون لاين خاصة بعض الفيديوهات الخاصة بالاستشارات النفسية، فكان بعضها يتناول الموضوع بشكل سطحي غير متخصص أو يقدم تفسيرات غير علمية لبعض المشكلات.

على سبيل المثال التعميم في معالجة قضية مثل السلام الداخلي وآليات الوصول إليه؛ حيث ركزت المرشد النفسي التي كانت تقدم هذه الفيديوهات طول مدة الفيديو على وجود مرشد مع الحالات الفاقدة للسلام النفسي؛ وذلك لاختلاف الشخصيات عن

بعضها دون التعرّض لأسباب فقدان السلام النفسي مثلاً، أو إيجاد آليات يمكن للجمهور الاستفادة منها لتحقيق السلام النفسي، إلا أن هذا لا ينفي اتفاق النتائج الكمية مع الكيفية في حرص المواقع محل الدراسة على معايير اختيار المحتوى.

وعلى الجانب الآخر اتضح توفر مجموعة أخرى من المعايير الصحفية في أكثر من نصف العينة التحليلية مثل الاهتمامات الإنسانية، والشهرة، والضخامة، فضلاً عن مجموعة أخرى من القيم الأدبية- كالعاطفة والأسلوب- والتي توفّرت في المشاركات ذات الطابع الأدبي، مثل القصائد التي كان لبوابة الجمهورية أون لاين النصيب الأكبر في نشرها، واستكمالاً لما سبق كشفت النتائج الكمية عن اعتماد صحافة المواطن على الحقائق والوقائع في معالجة القضايا المختلفة في المواقع محل الدراسة، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (7)

يوضح أسلوب معالجة قضايا صحافة المواطن

موقع الإخبارية														
المجموع		أرقام وحسابات		وقائع وحقائق		أدلة		تركيز على عواطف إنسانية		تعميم		تحيز		أسلوب معالجة القضايا
														للمواقع الإخبارية
%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
-	78	1.3	1	71.7	56	7.6	6	18	14	7.6	6	0	0	لجمهورية أون لاين
-	34	2.9	1	64.7	22	20.6	7	17.6	6	2.9	1	2.9	1	المصري اليوم
-	112	1.8	2	69.6	78	11.6	13	17.8	20	6.2	7	0.9	1	الإجمالي

(اختيار أكثر من بديل)

يتضح من نتائج جدول (7) اعتماد الغالبية العظمى من محتوى صحافة المواطن على الأسلوب الموضوعي في عرض القضايا، والتمثل في الاعتماد على الحقائق، والوقائع، والأدلة المدعمة بالأرقام، في مقابل الأسلوب العاطفي المعتمد على التحيز والتعميم، والتركيز على العواطف الإنسانية، والذي لم تتجاوز نسبته الإجمالية (25%) من إجمالي محتوى صحافة المواطن في المواقع الإخبارية محل الدراسة، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (8)

يوضح اتجاه مضمون قضايا صحافة المواطن

المجموع		محايد		سلبي		إيجابي		اتجاه المضمون المواقع الإخبارية
%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
68.4	78	11.5	9	6.4	5	82	64	الجمهورية أون لاين
29.8	34	35.3	12	20.6	7	44.1	15	المصري اليوم
100	112	18.7	21	10.7	12	69.3	79	الإجمالي

يأتي الاتجاه الإيجابي في معالجة محتوى صحافة المواطن في المركز الأول وذلك بنسبة (69.3%) من إجمالي المحتوى المنشور في المواقع محل الدراسة، وتركز أغلبها في موقع الجمهورية أون لاين وضمت الكثير من الموضوعات مثل النماذج النسائية المشرفة التي استطاعت تحقيق أهدافها في الكثير من المجالات برغم التحديات، نشر الشكر لحل بعض الشكاوى، وإبراز الأهمية التاريخية لبعض المناطق المصرية، مثل أهمية شارع فؤاد في الإسكندرية، وكذلك الموضوعات المرتبطة بتدعيم القيم الإيجابية، وإلقاء الضوء على الشخصيات البارزة التي كان لها دور إيجابي في خدمة المجتمع، مثل نشر بوابة الجمهورية أون لاين لمحتوى تتحدث فيه عن إحدى رائدات التعليم والعمل الخيري في مصر وهي د/سوسن الطوخي بتاريخ 2024/7/2، أما المضمون السلبي فجاء أغلبه في صورة الشكاوى، فضلاً عن بعض المحتوى السياسي الذي ركّز على نقد السياسة الأمريكية والإسرائيلية في المنطقة.

ويوضح الجدول التالي جمهور صحافة المواطن في المواقع محل الدراسة:

جدول (9)

الجمهور المستهدف لصحافة المواطن

%	عدد	الجمهور المستهدف
86	96	الجمهور العام
4.4	5	رؤساء الأحياء والمحافظون
8.8	10	الوزراء
4.4	5	المسؤولون
0.9	1	رجال الأعمال
-	112	المجموع

(اختيار أكثر من بديل)

تظهر نتائج هذا الجدول أن الغالبية العظمى من محتوى صحافة المواطن موجّه إلى الجمهور العام وذلك بنسبة (86%) من إجمالي المحتوى في المواقع محل الدراسة، وجاء الوزراء في المركز الثاني بنسبة (8.8%)، وتساوت نسبة المحتوى الموجّه إلى المسؤولين ورؤساء الأحياء والمحافظين وذلك بنسبة (4.4%).

ويفسر هذا أيضاً قلة الوسائط المستخدمة في محتوى صحافة المواطن، كما يوضح الجدول التالي:

جدول (10)
يوضح الوسائط المستخدمة في صحافة المواطن

المجموع		فيديو ونص		فيديو فقط		نص وصورة		نص فقط		شكل المادة المنشورة المواقع الإخبارية
%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
68.4	78	2.6	2	12.8	10	84.6	66	0	0	الجمهورية أون لاين
29.8	34	0	0	0	0	0	0	100	34	المصري اليوم
100	112	1.8	2	8.8	10	59	66	30.3	34	الإجمالي

يوضح الجدول (10) اعتماد غالبية محتوى صحافة المواطن على النص والصورة، وتركزت هذه الوسائط في موقعي الجمهورية أون لاين وجريدة الجمهورية، وكانت أغلب الصور لأصحاب الشكاوى، أو صور موضوعية تعبر عن مضمون الموضوع وخاصة الحالات الإنسانية، والقليل منها كان لأصحاب المواهب الذين ينشرون محتواهم في شكل أشعار، أو خواطر، أو قصص قصيرة.

وجاءت النصوص المكتوبة فقط في المركز الثاني وذلك بنسبة (30.3%) من إجمالي المحتوى المنشور في المواقع الثلاثة، وجاءت جميعها في موقع المصري اليوم، واحتلت الفيديوهات فقط المركز الثالث وذلك بنسبة (8.8%) من إجمالي العينة، وتمثلت غالبيتها العظمى في الاستشارات النفسية التي قدمتها الجمهورية أون لاين، ولم تتجاوز مدة غالبيتها الأربع دقائق.

وفيما يلي نوضح أشكال التفاعلية في محتوى صحافة المواطن في المواقع الإخبارية:

جدول (11)

يوضح أنماط التفاعلية في صحافة المواطن في المواقع الإخبارية

المجموع		طباعة المضمون		التعليق		المشاركة		أنماط التفاعلية المواقع الإخبارية
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
78	-	0	0	78	68.4	78	68.4	الجمهورية أون لاين
34	-	4	3.5	34	29.8	0	0	المصري اليوم
112	-	4	3.5	112	100	78	69.6	الإجمالي

(اختيار أكثر من بديل)

تكشف نتائج هذا الجدول عن أن محتوى صحافة المواطن في المواقع الإخبارية تتيح التعليق عليها، كما أن الغالبية العظمى من موضوعات بوابة الجمهورية أون لاين تتيح مشاركة المحتوى، بينما انخفضت نسبة الموضوعات التي تتيح طباعة المضمون فبلغت حوالي (3.5%) من إجمالي المحتوى في المواقع محل الدراسة، فضلاً عن بعض أشكال التواصل الأخرى مثل التواصل عن طريق الميل.

ومما سبق يتضح عدم إقبال الإدارة الصحفية خاصة في موقع المصري اليوم على تطوير صحافة المواطن برغم الوعي بأهميتها؛ ويرجع ذلك في جزء منه- كما سبق وأشرنا- إلى تقلص مساحة الحرية الممنوحة لمناقشة الموضوعات وما ترتب على ذلك من تراجع إقبال الجماهير على المشاركة بآرائهم وفي هذا الصدد.

نتائج الدراسة الكيفية:

نشأة صحافة المواطن في المواقع الإخبارية محل الدراسة:

ارتبطت نشأة صحافة المواطن في بوابة الجمهورية أون لاين والموقع الرقمي للمصري اليوم بالنسخ الورقية لجريدتي الجمهورية والمصري اليوم منذ أكثر من عشرين عاماً. فقد بدأت في جريدة المصري اليوم منذ نشأتها عام 2004 وحقت نجاحاً كبيراً في ذلك الوقت- حسبما أشارت القائم بأعمال رئيس قسم البريد في المصري اليوم والمشرّف على قسم السكوت ممنوع، حيث تقول: "كان هناك تفاعل كبير من الجمهور لارتفاع سقف الحرية نوعاً ما في ذلك الوقت، ولذلك تم إضافة قسم لصحافة المواطن في الموقع الرقمي للجريدة، بالإضافة إلى باب السكوت ممنوع في النسخة الورقية".

وتضيف قائلة: "إن قسم صحافة المواطن في الموقع الرقمي توقف لتقلص عدد الصحفيين المشرفين عليه، بالإضافة إلى ضعف مشاركات الجمهور في الوقت الحالي، وتم الاكتفاء بباب السكوت ممنوع الذي ينشر في الجريدة الورقية وتنتشر منه نسخة على الموقع الرقمي بصفة غير دورية".

أما في جريدة الجمهورية فكانت بداية صحافة المواطن عام 2000، من خلال خدمة 139 لتلقي الشكاوى، وقد أوضحت هذا مدير تحرير جريدة الجمهورية والمشراف العام على قسم المتابعات الصحفية- والمشراف السابق على قسم الخدمات الصحفية المتميزة وأضافت قائلة: كانت هذه الخدمة تطبق في الصحافة المصرية للمرة الأولى؛ ونظراً لكثرة الشكاوى والإبلاغ عن الحوادث والطلبات المختلفة مثل طلب التوظيف فقد تم عمل *Call center* بمنحة من وزارة الاتصالات في ذلك الوقت وكان يستقبل الشكاوى والطلبات على مدار أربع وعشرين ساعة، وقد عقدنا شراكات مع وزارة التضامن الاجتماعي وبعض مؤسسات المجتمع المدني لمتابعة الحالات الإنسانية، كما كنا نستضيف المسؤولين للرد على استفسارات وشكاوى المواطنين، كما كان القسم أيضاً يسمح بمشاركات الجمهور بآرائهم في القضايا المطروحة على الساحة".

وكشفت نتائج الدراسة الكيفية عن توقف هذه الخدمة في الجريدة الورقية بسبب تغير الإدارة الصحفية بعد عام 2011 هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تقلص أعداد الصحفيين خلال البضع سنوات الماضية أدى إلى توزيع مندوبي (خدمة 139) على أقسام الجريدة الأساسية لسد العجز؛ مما أثر على عمل قسم الخدمات الصحفية المتميزة (خدمة 139).

وحالياً تقدم بوابة الجمهورية أون لاين خدمات صحافة المواطن من خلال باب ايدنا بأيديكم، وقد استحدث هذا الباب في البوابة في مايو 2024 حيث بدأ في جريدة المساء الورقية؛ ونظراً للنجاح الذي حققه تم إضافته إلى البوابة الرقمية مع الإفادة من تقنيات النشر الرقمي- حسبما أشار مدير التحرير المشرف على البوابة-، وإن أوضحت النتائج التحليلية أن هذه التقنيات تمثلت في بث بعض الفيديوهات التوعوية، بالإضافة إلى قسم نبض الشارع، وجدير بالذكر أن هذا القسم كان أحد أبواب قسم الخدمات

الصحفية المتميزة في جريدة الجمهورية الورقية (خدمة 139)، وكان يهتم بمعالجة مشاكل المواطنين الملحة؛ من خلال المتابعات والتحقيقات التي كان يقوم بها فريق الصحفيين المسؤول عن هذا الباب، وقد توقف هذا الباب في الجريدة الورقية حوالي عام 2023- مثلما أشارت مدير تحرير الجمهورية والمشرف العام على قسم المتابعات الصحفية، والتي تولت الإشراف على قسم الخدمات الصحفية المتميزة.



توضح الصورة (1) العمل في قسم الخدمات المتميزة (خدمة 139) في جريدة الجمهورية

معايير اختيار الموضوعات:

تأتي أهم معايير اختيار الموضوعات- حسبما أشارت نتائج الدراسة الكيفية- في الالتزام بالسياسة التحريرية للمواقع الصحفية والتي ترتبط بشكل مباشر بسياسة الدولة، ومدى الحرية الممنوحة لطرح القضايا للنقاش وأسلوب مناقشتها؛ وتدل على ذلك مدير تحرير جريدة الجمهورية والمشرف العام على قسم المتابعات الصحفية- والمشرف السابق على قسم الخدمات الصحفية المتميزة قائلة: "تتعامل بمهنية مع بعض الموضوعات الحساسة من خلال صياغتها بشكل يوفر للمواطن حقه في معرفة المعلومات اللازمة له، ولا نختلف مع السياسة التحريرية في نفس الوقت، حتى نتمكن من النشر، ومن أمثلة هذه الموضوعات جذري القروود والكوليرا"، ويمثل الالتزام بالضوابط الأخلاقية والمهنية ثاني معايير اختيار موضوعات صحافة المواطن من حيث مدى أهميتها لجمهور القراء وصياغتها، وعدم اشتغالها على ألفاظ مسيئة أو اتهامات باطلة دون أدلة، بالإضافة إلى التأكد من صحة الوثائق والمستندات التي يرفقها الجمهور بموضوعاتهم

خاصة في حالة الشكاوى أو الإعانات، أو بعض الموضوعات الأخرى، وبصفة خاصة المرتبطة بمعلومات طبية أو أحداث تاريخية إذا كان مصدرها مواطناً غير متخصص للتأكد من صحتها قبل النشر، ويتم بعد ذلك المراجعة اللغوية والاختصار- إذا كانت هناك حاجة لذلك- واختيار الصور المناسبة، ويراعى التوازن بين المواطنين عند النشر، وتدل على ذلك المشرف على قسم السكوت ممنوع في جريدة المصري اليوم قائلة: "عندما كنا نتلقى أكثر من موضوع لمواطن صحفي في وقت واحد نقوم بنشر موضوع، ثم بعد بضعة أيام موضوع آخر.. وهكذا لإعطاء فرصة المشاركة لأكبر عدد-"، ويضيف مدير تحرير بوابة الجمهورية أون لاين قائلاً: "يتم تقييم الموضوعات الأهم لنشرها أولاً مثل الحاجات الإنسانية وطلب الإعانات"، واستكمالاً لهذه المعايير يشير القائمون بالاتصال خاصة في موقع المصري اليوم إلى بعض الآليات التي تستخدم للتحقق من الصور والفيديوهات منها الاتصال بالمواطن الذي أرسلها للتحقق من مصدرها، أو إرسال الصحفي لمكان الحدث للتأكد منه، فضلاً عن بعض البرامج التي كانت تستخدم للتأكد من صحة الصور والفيديوهات.

وكشفت الدراسة الكيفية عن تعدد وسائل تواصل الصحفيين المواطنين بالمواقع محل الدراسة مثل التليفون، المقابلة الشخصية، والبريد، بالإضافة إلى الواتس آب، وأحياناً صفحة الفيس بوك؛ ويفسر هذا استمرار ارتباط بعض المواطنين بالوسائل التقليدية التي كان يتم الاعتماد عليها قبل انتشار منصات التواصل الاجتماعي المختلفة.

العوامل المؤثرة في فاعلية صحافة المواطن والتحديات التي تواجهها:

يناقش هذا المحور العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في فاعلية صحافة المواطن؛ نظراً لصعوبة الفصل بينهم في الواقع المهني، فقد أكدت نتائج الدراسة الكيفية على أهمية صحافة المواطن؛ لأنها تدعم الثقة بين المسؤولين والمواطن، فهي تهتم بحل مشكلاته وتسمح له بمناقشة القضايا التي تهمه، ومن ثم مشاركته في القرارات التي تتخذها الجهات المسؤولة، وينعكس هذا بالإيجاب على المواطن؛ مما يدعم ثقته بمؤسسات الدولة ويزيد من روح الانتماء.

وفي هذا الإطار تشير المشرف على باب السكوت ممنوع في جريدة المصري اليوم قائلة: "وجود هامش مناسب للحرية يحمس المواطن لنشر آرائه، فكانت سابقاً أبواب صحافة المواطن في المصري اليوم متفصلاً لتعبير الجمهور عن رأيه في القضايا العامة" ويقودنا هذا إلى تحليل العوامل المؤثرة في فاعلية صحافة المواطن في المواقع محل الدراسة، وتأتي في مقدمتها العوامل السياسية التي تؤثر تأثير مباشر في السياسة التحريرية للمواقع محل الدراسة باختلاف نمط ملكيتها، فانخفض هامش الحرية- خلال العشر سنوات الماضية حسبما أشارت نتائج الدراسة الكيفية- الممنوح لمناقشة القضايا المختلفة، هذا فضلاً عن التحفظ في نشر الكثير من الأخبار السلبية، مثل النشر عن مدى انتشار بعض الفيروسات مثل جدري القروء والكوليرا على سبيل المثال، مثلما أوضحت مدير تحرير جريدة الجمهورية والمشرف العام على قسم المتابعات الصحفية- والمشرف السابق على قسم الخدمات الصحفية المتميزة، وكذلك تجنب نشر الكثير من السلبيات المرتبطة بالوزارات أو المؤسسات الحكومية؛ وتدلل على ذلك رئيس قسم بريد القراء والمشرف على باب الجمهورية معاك قائلة: "عندما نستقبل شكوى تحمل في مضمونها تقصير إحدى الهيئات الحكومية كالمحليات مثلاً نقوم بنشر الشكوى أو المشكلة ذاتها دون توجيه اللوم أو النقد لأي جهة"، ولعل هذا يعد أحد أسباب سيطرة الاتجاه الإيجابي في معالجة أغلب قضايا صحافة المواطن في المواقع محل الدراسة.

واستكمالاً للعوامل المؤثرة في صحافة المواطن نجد أن تقلص أعداد الصحفيين في المواقع محل الدراسة؛ سواء بسبب السفر، أو بسبب دمج أو إغلاق بعض المؤسسات الصحفية، فضلاً عن تراجع نسب توزيع الصحف الورقية والتي أسهمت في تقليص ميزانية المؤسسات الصحفية وعدد موظفيها مثلما أشارت نتائج الدراسة الكيفية، ومن ناحية أخرى أثر تقلص عدد الصحفيين في المؤسسات الصحفية في قلة عدد المشرفين على أقسام صحافة المواطن، فضلاً عن نمط الإدارة الصحفية الذي لم يسع إلى استغلال خصائص النشر الرقمي لتطوير هذا النمط الصحفي برغم اقتناعهم بأهميته- كما سبق وذكرنا- وقد تكون العوامل السابقة- فضلاً عن تراجع

عدد كبير من الجماهير عن المشاركة بمحتوى مكتوب أو فيديو هات وصور- من الأسباب التي أسهمت في عدم اهتمام الإدارة الصحفية بهذا النمط الصحفي بالقدر الكافي برغم أهميته.

وفي هذا الصدد يشير مدير تحرير والمشرف على الموقع الرقمي في جريدة المصري اليوم "المواقع الرقمية أو الإخبارية تحتاج إلى الفيديو هات أو الموضوعات المرئية، وقد سبق وقمنا بهذا، ففي عام 2008-2009 قمنا بعمل حملة عن القمامة وكنا نستقبل صور المواطنين، ومن تجارب صحافة المواطن المرئية التي قامت بها المصري اليوم من بضع سنوات كانت تجربة لايف مع دكتور هاني الناظر وقد حققت نجاحاً كبيراً في وقتها، إلا أن هذا غير مطروح حالياً، كما اتجه الكثير من الجمهور إلى السوشيال ميديا للحديث عن الموضوعات المختلفة.

ويقودنا هذا إلى الكشف عن دور العوامل التكنولوجية في فاعلية صحافة المواطن كما أظهرت نتيجة المقابلات مع القائمين بالاتصال، حيث أوضحت أن تطور تكنولوجيا الاتصال أسهم في سرعة انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، ومن ثم تحول الجمهور إلى استخدامها كمنصات للتعبير عن آرائهم المختلفة وكساحة للنقاش بشكل أسهل- بالنسبة للجمهور- لا يخضع للمعايير السابق ذكرها في اختيار الموضوعات القابلة للنشر في المؤسسات الصحفية، ويدلل مدير تحرير بوابة الجمهورية أون لاين على ذلك قائلاً: "النشر على السوشيال ميديا أصبح أسهل لأن كل واحد عنده صفحته ينشر ما يريد".

وعلى الجانب الآخر أسهمت منظومة الشكاوى الحكومية- حسبما أشارت بعض حالات الدراسة مثل المشرف على وحدة التواصل في جريدة المصري اليوم- من التقليل نسبياً من نسبة الشكاوى التي تصل إلى الصحف، وتعد العوامل المادية من التحديات المهمة حالياً المؤثرة في فاعلية صحافة المواطن وفي تطويرها لتلائم خصائص الوسائط الرقمية، ولا شك أن جميع العوامل السابق ذكرها هي بمثابة التحديات المؤثرة في فاعلية صحافة المواطن، والتي أدت إلى ضعف تفاعل الجمهور مع الشأن العام بالمعنى الذي قصده هابرماس، واستناداً إلى ذلك يمكن القول إن صحافة

المواطن في المواقع الإخبارية محل الدراسة - باختلاف نمط ملكيتها - لا تشكل مجاًلاً عاماً افتراضياً يسمح بمناقشة القضايا المختلفة بحرية للوصول إلى توافقات تعبر عن الرأي العام النشط، وتسهم في مشاركة الجمهور في اتخاذ القرار في القضايا ذات الاهتمام المشترك نتيجة ضعف التفاعل مع الشأن العام، ومن ثم لا تتوفر فيها مؤشرات الديمقراطية التشاركية كالشفافية والمساءلة لتعزيز مبادئ المسؤولية الاجتماعية، وكذلك الفاعلية والتمكين التي تعبر عن قدرة المواطن والمجتمع المدني والقطاع الخاص ومؤسسات الدولة على المشاركة الإيجابية لاتخاذ القرارات.

ويتضح من تحليل العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في فاعلية صحافة المواطن تأثير السياق العام في تفعيل صحافة المواطن في المواقع الإخبارية وخاصة العوامل السياسية والتي أثرت بدورها في السياسة التحريرية للمواقع محل الدراسة، ومن ثم في حرية التعبير الممنوحة للمواطن في مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك، وبالتالي لا يشكل هذا المحتوى مجاًلاً عاماً رقمياً يسمح بمناقشة القضايا المشتركة واتخاذ قرار بشأنها؛ لأنها تفتقد لسمة أساسية من سمات الاتصال في الفضاء العام وهي حرية التعبير، كما تفتقد لمؤشرات الديمقراطية التشاركية سواء في بوابة الجمهورية أون لاين أو الموقع الرقمي لجريدة المصري اليوم؛ مما يوضح عدم تأثير نمط الملكية في تفعيل صحافة المواطن، هذا بالإضافة إلى العوامل الاقتصادية التي ارتبطت بضعف ميزانية المؤسسات الصحفية محل الدراسة، والتي أثرت بدورها في عدم القدرة على تحديث البنية التحتية لتوفير بيئة رقمية مناسبة تسهم في تطوير محتوى صحافة المواطن، والإفادة من خصائص النشر الرقمي، ويتضح مما سبق عدم توفر معايير الفاعلية في محتوى صحافة المواطن في المواقع الإخبارية محل الدراسة، وخاصة ما يرتبط بتأثير المحتوى على الرأي العام واختيار منصات وتقنيات جديدة للوصول للجمهور، والاستثمار في الوسائط الإعلامية الأفضل؛ مما أسهم في ضعف إقبال المواطنين على هذا النمط الصحفي في الوقت الحاضر.

وسنركز في المحور الأخير من هذا البحث على آليات تطوير صحافة المواطن من وجهة نظر القائمين بالاتصال، وهم المشرفون على أقسام صحافة المواطن في المواقع الإخبارية محل الدراسة.

رابعاً: آليات تطوير صحافة المواطن.

أجمع القائمون بالاتصال على أهمية صحافة المواطن في المؤسسات الصحفية، فهو من ناحية يحقق شهرةً للمواطن، ومن ناحية أخرى تساعد الصحفي في تغطية أحداث قد لا يستطيع الوصول إلى جميعها في ذات الوقت، هذا فضلاً عن دورها في التعبير عن آراء المواطنين ومعالجة القضايا المختلفة بمصداقية ومهنية بدلاً من منصات التواصل الاجتماعي التي تحمل الكثير من المعلومات المغلوطة هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تقوم صحافة المواطن - حسبما يرى غالبية القائمين بالاتصال - بدور كبير في حل مشاكل المواطنين، ومن ثمّ إعادة الثقة بين المواطن والجهات الحكومية المختلفة من خلال التعامل مع الشكاوى والعمل على حلّها، وكذلك استضافة المسؤولين للرد على استفسارات الجمهور مثلما كان يحدث في خدمة (139) يُعد ذلك إحدى آليات تطوير صحافة المواطن، ويترتب على ذلك تحقيق الشفافية وإزالة الغموض الذي يشوب بعض القضايا، وبالتالي يزيد من مساحة الحرية في مناقشة القضايا المختلفة فيزداد إقبال الجماهير مرة أخرى على هذا النمط الصحفي، ويرتبط بذلك زيادة الموارد الاقتصادية نوعاً ما، وفي هذا الإطار تقول مدير تحرير جريدة الجمهورية والمشرّف العام على قسم المتابعات الصحفية - والمشرّف السابق على قسم الخدمات الصحفية المتميزة: "زيادة إقبال الجماهير مرة أخرى على صحافة المواطن سواء المرتبطة بتقديم الشكاوى والاستفسارات، أو المتمثلة في طرح قضايا للمناقشة بين الجمهور يمكن أن يزيد من الإعلانات".

واستكمالاً لما سبق أوضحت الدراسة الكيفية أن قيام المواقع الصحفية بإجراء مسابقات لحث الجماهير على المشاركة بمحتوى سواء كان مكتوباً، أو في شكل صور أو فيديوهات يساهم في تطوير صحافة المواطن فيها، خاصة أن موقعي المصري اليوم والجمهورية أون لاين كانت لهما تجارب سابقة في هذا الإطار.

وعلى الجانب الآخر يرى بعض القائمين بالاتصال مثل مدير التحرير المشرف على موقع المصري اليوم "أن تطوير صحافة المواطن في الصحافة الرقمية يرتبط بتطوير البنية التحتية لتوفير بيئة رقمية متطورة تسمح للمؤسسات الصحفية باستقبال، تقييم، ونشر محتوى المواطن مثل إنشاء منصات تفاعلية يتوفر فيها عنصر الأمان وسهولة الاستخدام، وتتيح للمواطنين إرسال فيديوهات وصور وأخبار، وهو ما يرتبط بوجود بنية تحتية تشمل أدوات إدارة المحتوى وسيرفرات، بالإضافة إلى إدماج آليات الذكاء الاصطناعي وما يتيح من إمكانيات لخدمة صحافة المواطن، مثل تصنيف المحتوى، وكشف الصور والفيديوهات المزيفة، بالإضافة إلى أهمية استحداث تشريعات لتطوير صحافة المواطن تنظم العلاقة بين المؤسسات الإعلامية والمواطنين الصحفيين مثل حقوق النشر والملكية الفكرية وحقوق استخدام المحتوى، ولا شك أن توفير هذا المناخ ينعكس بدوره على اتخاذ الإدارة الصحفية لخطوات وآليات تنفيذية لتطوير هذا النمط الصحفي؛ مما يؤثر في تحقيق مجال افتراضي جيد لمناقشة القضايا المختلفة حسب الشروط التي وضعها هابرماس في نظريته عن المجال العام، وكذلك المؤشرات الخاصة بنظرية الديمقراطية التشاركية؛ مما يسهم في تدعيم الحوار الديمقراطي.

النتائج العامة للبحث:

1- جاءت مواد الرأي في مقدمة أشكال صحافة المواطن في المواقع الإخبارية محل الدراسة وذلك بنسبة (27.2%) من إجمالي محتوى صحافة المواطن في هذه المواقع، وإن كانت أكثر انتشاراً في الموقع الرقمي لصحيفة المصري اليوم، يلي ذلك طلب الإعانات المادية بنسبة (21.9%) من إجمالي العينة التحليلية، بالإضافة إلى عرض الشكاوى والمشكلات، وتركزت أغلبها في بوابة الجمهورية أون لاين؛ مما يعكس تأثير السياسة التحريرية في محتوى صحافة المواطن في هذه المواقع، فتصدر مواد الرأي في المصري اليوم يرجع إلى اهتمام الجريدة منذ نشأتها بتخصيص مساحات للجمهور لمناقشة القضايا المختلفة، وبالمثل اهتمام جريدة الجمهورية في المقام الأول بحلّ مشكلات وشكاوى المواطنين منذ أكثر من عشرين عاماً يفسر ارتفاع نسبة المحتوى المرتبط بعرض المشكلات، ومحاولة حلّها، وكذلك طلب الإعانات المادية في موقع

الجمهورية أون لاين، وعلى الرغم من ذلك فقد أوضحت نتائج الدراسة الكيفية ضعف إقبال الجماهير في الوقت الحالي على المشاركة بمحتوى في المواقع محل الدراسة مقارنة بالسنوات السابقة- منذ حوالي عشر سنوات- ويرجع ذلك لعدة عوامل، أهمها انخفاض هامش الحرية الممنوح للمؤسسات الإعلامية على اختلاف ملكيتها.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي انطلقت من قضايا هابرماس عن المجال العام، والتي افترضت أن وسائل الإعلام الجديد تتيح مجاًلاً عاماً افتراضياً يسمح بمناقشة القضايا بحرية أكثر، والتوصل إلى توافقات تعبر عن الرأي العام النشط وتساعد في صناعة القرارات الرشيدة التي تدعم الديمقراطية، ويمكن تفسير هذا الاختلاف في ضوء العوامل التي حددها هابرماس لنجاح المجال العام، ومن ضمنها تخلص الأفراد من السيطرة على آرائهم، وتتفق هذه القضية مع نظرية المشاركة الديمقراطية التي تركز على حق المواطن في استخدام وسائل التواصل وفقاً لاحتياجاته دون خضوع المحتوى لسيطرة الحكومات أو أصحاب النفوذ، ومن ثمَّ أسهم انخفاض معدل الحرية الممنوحة لمناقشة بعض القضايا التي تشغل الرأي العام محلياً ودولياً إلى تقلص مشاركة الجماهير في طرح آرائهم حول هذه القضايا في المواقع محل الدراسة.

2- كانت القضايا الاجتماعية والصحية- خاصة الصحة النفسية- وطلب المساعدات المالية من أكثر الموضوعات التي ركزت عليها صحافة المواطن في المواقع محل الدراسة، كما أن الغالبية العظمى من محتوى صحافة المواطن ناقش القضايا المحلية وذلك بنسبة (93.7%) من إجمالي الموضوعات التي تمَّ تحليلها، وكشفت نتائج الدراسة الكيفية عن أن الالتزام بالسياسة التحريرية من أهم معايير اختيار الموضوعات والتي ارتبطت بشكل مباشر بسياسة الدولة، ومدى الحرية الممنوحة لمناقشة القضايا المختلفة، ويمثل الالتزام بالضوابط المهنية والأخلاقية ثاني معايير اختيار موضوعات صحافة المواطن من حيث مدى أهميتها بالنسبة للقراء، والتأكد من عدم اشتغالها على ألفاظٍ مسيئةٍ، أو اتهامات باطلة، بالإضافة إلى التأكد من صحة

الوثائق والمستندات المرفقة مع المحتوى خاصة في حالة الشكاوى وطلب المساعدات المالية، أو في التأكد من بعض المعلومات خاصة الطبية والتاريخية إذا كان مصدر هذه المعلومات مواطناً غير متخصص في هذه المجالات، ويتفق هذا مع نتائج الدراسة الكمية التي أكدت على أهمية توفر الدقة والموضوعية في المحتوى المنشور وذلك بنسبة (36%) من إجمالي الموضوعات في المواقع محل الدراسة، وارتبط بذلك اعتماد الغالبية العظمى من محتوى صحافة المواطن في معالجة الموضوعات المختلفة على الحقائق والأدلة المدعمة بالأرقام، ويتفق ذلك من ناحية مع الدراسات السابقة التي أكدت على أهمية وجود أقسام لصحافة المواطن في المؤسسات الإعلامية التقليدية لضمان الالتزام بالمعايير الأخلاقية والمهنية، ومن ناحية أخرى اختلفت نتائج هذا البحث مع نتائج الدراسات التي أكدت على أهمية صحافة المواطن وضرورة إفادة المؤسسات الإعلامية الكبرى من نجاح هذا النمط الصحفي مثل (دراسة فلورا إكرام، 2021)⁽⁶⁴⁾ بسبب انخفاض هامش الحرية الممنوح لمناقشة الكثير من الموضوعات في المواقع محل الدراسة.

3- فقد توصلت النتائج إلى افتقاد محتوى صحافة المواطن في المواقع محل الدراسة لأغلب السمات التي حددها هابرماس فيما يتعلق بالاتصال في الفضاء العام، وأهمها الحرية التي يتمتع بها الأفراد في الاتصال؛ ويرجع ذلك إلى تأثير السياق العام في مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك، واتخاذ قرارات بشأنها، ومن ثم افتقاد المحتوى- إلى حد كبير- لمؤشرات الديمقراطية التشاركية كالشفافية والمساءلة والتمكين؛ وذلك بسبب تضافر مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في فاعلية صحافة المواطن، وكان في مقدمتها السياسة التحريرية- للمواقع الإخبارية باختلاف نمط ملكيتها- التي تمثلت أبرز ملامحها في انخفاض هامش الحرية- خاصة خلال آخر عشر سنوات- سواء في أسلوب معالجة القضايا، أو تجنب معالجة بعضها مثل تجنب ذكر أي نقد مباشر أو غير مباشر للمؤسسات والهيئات الحكومية، وأوضحت النتائج تأثير السياسة التحريرية بمجموعة من العوامل يأتي على رأسها السياسة العامة التي أثرت في الحرية الممنوحة لوسائل الإعلام على اختلاف نمط

ملكيتها، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات- خاصة الى طبقت في بعض دول آسيا⁽⁶⁵⁾ (Xin Zeng & others, 2019) - أن فاعلية صحافة المواطن تتوقف على مقدار الحرية الممنوحة من الحكومات، ويتفق ذلك مع رؤية هابرماس حول ارتباط نجاح المجال العام بتخلص الأفراد من الهيمنة والسيطرة على آرائهم.

4- أوضحت النتائج وجود مجموعة أخرى من العوامل والتحديات التي تواجه صحافة المواطن في المواقع الإخبارية محل الدراسة، كالإدارة الصحفية التي لا تسعى لاتخاذ خطوات تنفيذية وآليات لتطوير صحافة المواطن، والإفادة من خصائص النشر الرقمي، ويرتبط ذلك بالعوامل السابقة، فضلاً عن ضعف الموارد الاقتصادية للمواقع محل الدراسة، والذي نتج عنه أيضاً تقلص أعداد الصحفيين بسبب دمج أو إغلاق بعض المؤسسات الصحفية، فضلاً عن تراجع نسب توزيع الصحف الورقية، والتي أسهمت في تقليص ميزانية المؤسسات الصحفية وعدد موظفيها- مثلما أشارت نتائج الدراسة الكيفية- بالإضافة إلى العوامل التكنولوجية المتمثلة في سرعة انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، ومن ثم تحول الجمهور إلى استخدامها كمنصات للتعبير عن آراءهم المختلفة، وكساحة للنقاش بشكل أسهل؛ لأنه لا يخضع للمعايير الأخلاقية والمهنية التي يلتزم بها المحتوى المنشور في المواقع الإخبارية، وكان أهمها توثيق المحتوى بالوثائق والمستندات الرسمية خاصة في المحتوى المرتبط بالشكاوى، وكذلك المحتوى الذي يتضمن معلومات تخصصية في أي مجال، وخاصة المجالات الطبية والتاريخية إذا شارك بها مواطنون صحفيون غير متخصصين في هذه المجالات، كما أسهمت منظومة الشكاوى الحكومية الرقمية في تقليل نسبة الشكاوى التي تصل إلى المواقع محل الدراسة، وانعكست العوامل السابقة على انخفاض إقبال المواطنين على المشاركة في المواقع الإخبارية محل الدراسة، وما ترتب على ذلك من قلة الوسائط المستخدمة في نشر المحتوى، وكان أبرزها النصوص المكتوبة فقط، يليها الاستعانة ببعض الفيديوهات؛ كان أغلبها في مجال الصحة النفسية وتمثل في تقديم استشارات نفسية، وانفردت بوابة الجمهورية أون لاين ببث هذه الفيديوهات، واستناداً إلى ما سبق أوضحت النتائج عدم قدرة صحافة المواطن في المواقع محل الدراسة على خلق

مجال عام ديموقراطي قادرٍ على مناقشة القضايا المختلفة والتوصل^٥ لتوافقات عامة بشأنها، وما يترتب على ذلك من المشاركة في اتخاذ القرارات المناسبة.

5- افتقرت صحافة المواطن في المواقع الإخبارية محل الدراسة- سواء القومية أو الخاصة- لمعايير الفاعلية؛ وذلك لتأثرها بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية- السابق ذكرها- وخاصة ما يرتبط بتأثير المحتوى على الرأي العام، واختيار منصات وتقنيات جديدة للوصول للجمهور، والاستثمار في الوسائط الإعلامية الأفضل؛ مما أسهم في ضعف إقبال المواطنين على هذا النمط الصحفي في الوقت الحاضر برغم أهميته

6- تعددت آليات تطوير صحافة المواطن من وجهة نظر حالات الدراسة الذين يمثلون القائمين بالاتصال المشرفين على عمل أبواب صحافة المواطن في المواقع محل الدراسة، وجاء تدعيم الثقة بين المسؤولين والجمهور سواء بالنظر في مشاكلهم والعمل على حلها أو في الإجابة عن استفساراتهم المختلفة؛ لإزالة الغموض أو اللبس الذي يشوب بعض قرارات المسؤولين، وما يترتب على ذلك من تحقيق الشفافية وزيادة الحرية الممنوحة لمناقشة القضايا المختلفة، ويرتبط بذلك زيادة إقبال الجماهير- حسبما أشارت النتائج- على هذا النمط الصحفي، وهو ما قد يزيد من الإعلانات التي تُعد مصدراً رئيساً للموارد الاقتصادية لوسائل الإعلام، كما كشفت النتائج عن أهمية تطوير البنية التحتية لتوفير بيئة رقمية متطورة تسمح للمؤسسات الصحفية باستقبال، تقييم، ونشر محتوى المواطن، مثل إنشاء منصات تفاعلية يتوفر فيها عنصر الأمان وسهولة الاستخدام، فضلاً عن الحاجة إلى إدماج آليات الذكاء الاصطناعي وما يتيح من إمكانيات لخدمة صحافة المواطن، بالإضافة إلى أهمية استحداث تشريعات لتطوير صحافة المواطن تنظم العلاقة بين المؤسسات الإعلامية والمواطنين الصحفيين، مثل حقوق النشر والملكية الفكرية، وحقوق استخدام المحتوى، ولا شك أن توفير هذا المناخ ينعكس بدوره على اتخاذ الإدارة الصحفية لخطوات وآليات تنفيذية لتطوير هذا النمط الصحفي؛ مما يؤثر في تحقيق مجال افتراضي

جيد لمناقشة القضايا المختلفة حسب الشروط التي وضعها هابرماس في نظريته عن المجال العام والمؤشرات المرتبطة بالديموقراطية التشاركية.

التوصيات:

انطلاقاً من آليات تطوير محتوى صحافة المواطن في المواقع الإخبارية من وجهة نظر القائمين بالاتصال المشرفين على أقسام صحافة المواطن؛ نشير إلى التوصيات التالية الموجهة للمؤسسات الإعلامية التقليدية، والمتمثلة في:

- رفع هامش الحرية نوعاً ما للسماح بمناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك بما لا يتعارض مع القيم المهنية والأخلاقية.

- إعادة بناء الثقة بين المواطن والمسؤولين؛ من خلال تخصيص مساحات مناسبة للمسؤولين سواء للرد على استفسارات المواطنين حول بعض القرارات التي يتخذها المسؤولون، أو حول توضيح وجهة نظر المسؤولين في بعض القضايا الملحة، ومن ثمّ يسهم ذلك في تدعيم شعور المواطنين بأنهم شركاء في اتخاذ القرار؛ مما يزيد من إقبالهم مرة أخرى على المشاركة في تقديم محتوى خاص بهم في المؤسسات الإعلامية.

- اهتمام الإدارة الصحفية بتطوير صحافة المواطن، والإفادة من خصائص النشر الرقمي؛ مما يزيد من إقبال الجماهير على هذه المواقع، ومن ثمّ يزيد من الموارد الاقتصادية لهذه المواقع، ويرتبط بهذا على سبيل المثال العمل على عقد شراكات أو اتفاقيات تعاون بين المواقع الإخبارية المصرية والمؤسسات الإعلامية الكبرى، سواء لتدريب الصحفيين على استخدام التقنيات الحديثة في تطوير المحتوى مثل استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي المختلفة في تطوير المحتوى الصحفي، ومن ناحية أخرى يمكن عقد اتفاقيات تعاون بين المؤسسات الصحفية وبعض المؤسسات والوزارات الأخرى لتطوير البنية التحتية الرقمية مثل وزارة الاتصالات.

على الجانب الأكاديمي يوصي البحث بزيادة الأبحاث العربية التي تختبر الفرضيات الخاصة بنظرية الديموقراطية التشاركية، مع إمكانية الدمج بينها وبين المقولات النظرية

للمجال العام؛ نظراً للارتباط الكبير بينهما في الاهتمام بتفسير كيفية تفاعل الأفراد مع الشأن العام والمشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية.

مراجع البحث:

- 1- تالا حلاوة، "صحافة المواطن وتأثيرها على مصادر وسائل الإعلام المحلية"، مركز تطوير الإعلام، جامعة بيروت (2015)، ص5.
- 2- رباب أحمد شفيق، "فاعلية الصحافة التشاركية من خلال شبكة التواصل الاجتماعي فيوسبوك في تنمية المسؤولية البيئية لدى طلاب الجامعات، مجلة العلوم البيئية، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، المجلد (52)، العدد (3)، (2023)، ص48.
- 3- سليمان صالح، "القيادة الديمقراطية في حركات التحرر الوطني وتوظيف الثروة البشرية"، (2023).
<https://www.ajnet> on 18/6/2024
- 4- أسماء فؤاد حافظ، "صحافة المواطن في ضوء نظرية المجال العام"، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، عدد 6، (2016)، ص573-576.
- 5 - انظر:
*آلاء سعيد مبارك، "التشاركية في صحافة المواطن- دراسة تحليلية مقارنة بين موقعي عكاظ السعودي واليوم السابع المصري"، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، عدد (26)، الجزء الثاني (2023)، ص627.
- * خديجة الرحبة، "صحافة المواطن"، الجامعة الافتراضية السورية، (2020)، ص6.
<https://www.scribd.com> on 24/7/2024
- 6 -Ayushi Chopra, Vanshika Bhatia& others, "The Evolution and impact of citizen journalism in the digital age",Annals of the Bhandarkar Oriental Research Institute,volume-CI,Issue (10) ,2024.
<https://www.Researchgate.net> on 16/8/2025
- 7 - آلاء سعيد مبارك، مرجع سابق، (2023).
- 8- أحمد شريف بسام، "التحولات في البيئة الإعلامية الجديدة، صحافة المواطن نموذجاً- قيمة ومكانة صحافة المواطن في المشهد الإعلامي"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد11، الجزء 4 (2019).
- 9 -Ayushi Chopra, op .cit ,2024.
<https://www.Researchgate.net> on 16/8/2025
- 10- بشرى لخريف، صارة بن وليد، "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل صحافة المواطن- صفحة فيوسبوك توات أف ام نموذجاً"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال جامعة أحمد دراية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، (2021).
- 11- أسماء فتحي بخيت، "استخدام الصحفيين المصريين لصحافة المواطن وتأثيره على أدائهم المهني"، المجلة المصرية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي، جامعة سوهاج، كلية الآداب مجلد (6) عدد (6)، (2025).
- 12- رباب أحمد شفيق وآخرون، مرجع سابق، (2023).
- 13- أحمد منصور هببة، "دور صحافة المواطن في تفعيل القضايا الاجتماعية لدى طلاب الجامعات- دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، الجزء الثاني، عدد (50)، (2018).
- 14 - جيلاني عويضة، رحيل بن يابة، "دور صحافة المواطن في التوعية ضد الفساد السياسي في الجزائر - دراسة مسحية على عينة من متابعي صفحة هنا الجزائر- على الفيسبوك، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، (2020).

15- Christophe Hitayezu, "Digital media and democratization: The role of x in promoting participatory democracy in Rwanda, master's degree, The Agakhan University, (2024).

<https://ecommons.aku.edu> on18/6/2024

16- Nigussie Hagos, Kiflu Gebru, "Citizen journalism for social mobilization in war-affected Tigray", Media, War & Conflict, 2024

www.journals.sagepub.com on18/6/2024.

17- زهير ياسين طاهات، يزن غالب الصمادي، "اعتماد الجمهور الأردني على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات حول قضايا العنف الاجتماعي"، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد 24، الجزء 2، (2022).

18- زبيدة سلاب، ربيعة دادي، "صحافة المواطن ودورها في صناعة الرأي العام دراسة ميدانية على طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم"، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، (2022).

19- أحمد حمودة، أسامة عبد الله، "دور صحافة المواطن في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الصحفيين الفلسطينيين في العصر الرقمي"، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث- العلوم الإنسانية**، جامعة غزة، كلية الاتصال مجلد (39)، عدد (1)، (2025).

20- زبيدة سلاب، ربيعة دادي، مرجع سابق، (2022).

21 - أحمد شريف بسام، مرجع سابق، (2019).

22 - Nigussie Hagos, Kiflu Gebru, opcit.2024.

www.journals.sagepub.com on18/6/2024

23- رباب أحمد شفيق وآخرون، مرجع سابق، (2023).

24- Nigussie Hagos, Kiflu Gebru, opcit., (2024).

www.journals.sagepub.com on18/6/2024

25- Chun Hong Tse, "Alternative News Values in Community Citizen Journalism: The Case of PeoPo in Taiwan", journalism practice, (2024)

www.tandfonline.com 23/7/2025.

26- كيجل فتحيه، "أخلاقيات المهنة الصحفية عبر مضامين صحافة المواطن دراسة وصفية تحليلية لعينة من الشبكات الإخبارية العربية الناشطة عبر موقع الفيس بوك، رسالة دكتوراه، جامعة قسطنطينية، كلية علوم الإعلام والاتصال السمعى والبصري، (2020).

27- حاتم سليم علاونة، "صحافة المواطن كمصدر للمعلومات من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين-دراسة مسحية"، **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، المجلد 10، العدد2، (2017).

28- Hjelm Olivia, "Citizen journalism and codes of journalistic standards and ethics", Malmo University, (2021).

www.Diva-portal.org on 18/6/2024

29 - أحمد عبدلي، "صحافة المواطن الرهانات والتحديات" - ورقة مقدمة لمؤتمر الإعلام الجزائري من ثورة التحرير إلى ثورة جامعة وهران، جامعة الأمير عبد القادر الإسلامية، قسطنطينية، (2025).

30 - Jubaer, Shah Mohammad Omer, "The Role of Citizen Journalism: Empowerment and Credibility Challenges", **South Asian Journal of Multidisciplinary Studies**, v.(1), 2025.

31- حاتم علاونة، "مرجع سابق، (2017).

32- Hjelm Olivia, opcit., (2021).

www.Diva-portal.org on 18/6/2024

- 33- سحر مصطفى سلامة، "التحليل النقدي لبحوث صحافة المواطن- (2008-2018) دراسة تحليلية من المستوى الثاني"، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد19، (2020).
- 34 - Noor Rabia, " Citizen Journalism vs. Mainstream Journalism: A Study on Challenges Posed by Amateurs", Athens Journal of Mass Media and communications, vol3, no1, (2017)
- 35 - Xin Zeng & others, " New perspectives on citizen journalism", Global Media and China, vol 4.no1, 2019.
- 36- أميرة إسماعيل، "الأبعاد الأخلاقية والمهنية لصحافة المواطن وعلاقتها بالمواطنة الرقمية- دراسة ميدانية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، أعمال المؤتمر الدولي السابع للإعلام العدد86، الجزء الأول (2024).
- 37- فلورا إكرام متي، "صحافة المواطن وفقا لنظرية حرية الإعلام واتجاهات الجمهور المصري نحوها- دراسة تطبيقية مقارنة"، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، العدد 34، (2021).
- 38- أسماء حافظ، "صحافة المواطن: جدلية المصطلح وإشكاليات التطور"، **المجلة المصرية لبحوث الصحافة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد (14)، الجزء (2)، (2018).
- 39- جمال بوشاقور، "صحافة المواطن في الجزائر بين إشكالية تحديد المفهوم والممارسة الصحفية"، **مجلة الاتصال والصحافة**، المجلد (6)، عدد (2)، 2019.
- 40- سليمان صالح، مرجع سابق، (2023)
- 41- جمال بن زروق، بضياف سوهيلة، "الشبكات الاجتماعية الإلكترونية وإشكالية تطبيق نظرية المجال العام لهابرماس في البحوث العربية"، **مجلة آفاق للعلوم**، عدد8، (2017)، ص188.
- 42-Young Cheon Cho, "Public Sphere in Encyclopedia of communication Theory" in Stephen W. Littlejohn Karen A. Foss, Sage Reference Publication, (2009),815-816.
- 43- أسماء حافظ، مرجع سابق، (2018)، ص 575-576.
- 44- منى عكنان، "النظرية الاتصالية عند يورغن هابرماس"، مركز الدراسات الاستراتيجية، عدد 158، (2018)، ص159-160.
- 45 - Syifa S. Alamiyah, Zainal A. Achmad, "The Role of Citezen Journalism in Creating Public Sphere in Indonesia", **International Conference on Democracy and Accountability (ICoDA)**, (2015),p162,163.
- 46 - Stephen W. Littlejohn Karen A. Foss, opcit., (2009),816.
- 47 -Syifa S. Alamiyah, Zainal A. Achmad, opcit., (2015).
- 48- أسماء حافظ، مرجع سابق، 2018: 584-583.
- 49- انظر:
- *محمد عبد الكريم الحوراني، عبد الباسط العزام "المجال العام عبر فيس بوك لتجاوز الحدود الجندرية التقليدية لدى المرأة الأردنية: تطبيق نظرية المجال العام"، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، مجلد 45، عدد4 (2018)، ص 352-353.
- * هناء حسين قرني، "الإعلام الجديد وتشكيل الرأي العام نحو الدور الاجتماعي والاقتصادي لمؤسسة الرئاسة المصرية- صندوق تحيا مصر نموذجا"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، (2020)، ص 55.
- 50- انظر:
- * محسن الندوي، "الديموقراطية التشاركية المفهوم- النشأة- الآليات، مطبعة الخليج العربي (2018)، ص 17، 30.

*Stephen W. Littlejohn Karen A. Foss, opcit, (2009),238-240.

- 51- أحمد أمين فورار، "الديموقراطية التشاركية وادواتها الرقمية- منطلقات نظرية وتطبيقات عملية"، مجلة البحوث والدراسات، مجلد15، عدد1 (2018)، ص 280، 281.
- 52- عمرو واصل وآخرون، "نظريات الإعلام الجديد والمشاركة السياسية للشباب الجامعي رؤية تحليلية"، مجلة الدراسات الأفريقية، مجلد (46)، عدد (3)، (2024) ص 188.
- 53- كمال الحاج، نظريات الإعلام والاتصال"، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، (2020) ص184-185.
- 54 - McGonagle,T.,Eijk, N., "The role of regional media as a tool for building participatory democracy", University of Amsterdam, Faculty of Low, (2014), p5-16 <https://hdl.handle.net> on 18/6/2024
- 55 -Hitayezu Christophe, op .cit, (2024).
- 56- خلود راشد الدعجة، "الديمقراطية التشاركية ونمط التحول الديمقراطي دراسة حالة المملكة المغربية، الجمهورية التونسية" المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، (2020)، ص36.
- 57-Karen Leonard&others,"Examining media effectiveness across cultures and national borders",International Journal of Cross-Cultural Management (11), (1), (2011), p85.
- www.sagepub.co.uk on 23/4/ 2025
- 58 - Dan Brown, "Why 2024 is the year of effectiveness "Media Sence, (2024) p6 www.media-sence.com on 23/4/2025
- 59 -Miller Serena,"Citizen Journalism", Oxford Research Encyclopedia of Communication, (2019), p13 www.ResearchGate.net on 26/4/2025
- 60 -Hjelm Olivia, Opcit, (2021) p8.
- 61- فلورا إكرام، مرجع سابق، (2021)، ص196.
- 62- جيلاني عوينة، رحيل بن ياية، مرجع سابق، (2020)، ص17.
- 63- رباب أحمد شفيق وآخرون، مرجع سابق، (2023)، ص48.
- 64- فلورا إكرام، مرجع سابق، (2021).
- 65 - Xin Zeng &others, opcit,2019.

References

- Halawa.T (2015). "Shafet El Mowaten wa taasereha ala masader wassail el elam el mahaleya"Markaz Tatwer El Elam,Gameat Beirut.
- Shafek.R."Faeleyet el sehafa el tasharokeya men khelal shabaket el tawasol el ektemai facebook fe tanemeyet el masooleya el beaya lada tola bel gameat ,magalet el olom el beaya,gameat Ain Shams,koleyet el derasat el olya we el bohoss el beaya,(52), (3), (2023), p48.
- Saleh,S. (2023)."Elkeyada Eldimokrateya fe harakat el taharor el wataniwa tawzif el sarwa el bashareya. <https://www.ajnet.net>.
- Hafez,A."Shafet el. (2016). Mowaten fe doo nazareyet elmagal elam"Elmagala Elalmeya lebohoss elsehafa,gameat elkahera,koleyet el elam, 6(6) , p573-576.
- Mubarak,A."Elmadamen Eltasharokeya fe sehafet elmowaten-derassa tahleleya mokarana ben mawkeayokaz el soodi wa el yom sabea elmasri" Elmagala elalmeya lebohoss elsehafa,gameat elkahera,koleyet el elam,26(2),2023, p627.
- Elraheya,KH."sehafet el Mowaten"Elgamea elefteradeya elsureya,(2020), p6. <https://www.scribd.com>
- Ayushi Chopra,Vanshika Bhatia& others,"The Evolution and impact of citizen journalism in the digital age",Annals of the Bhandarkar Oriental Research Institute,volume-CI,Issue (10) ,2024. <https://www.Researchgate.net> on 16/8/2025
- Basam,A. (2019). "El tahawolat fe el bea el elameya elgadida,sehafet elmowaten namuzagan,kemat wa makanet sehafet el mowaten fe elmarshhad elelamy"magalet el bahess fe elolom el ensaneya we elegtemaeya,11(4).
- Lakhref,B.,Benwalid,S. (2021)."Dor mawakee el tawasol elegtemai fe tafeel sehafet elmowaten,safhet facebook TOWAT FM"Mozakeralenayl shehadet el master fe elelam wa eletesal,gameat ahmed deraya,koleyet elolom elensaneya wa elegtemaeya,gazaer.
- Beikhet.A,"Estekhdam el sahafeyen el masreyen lsehafet el mowaten wa taasiro ala adaehom el mehani" El Magala el Masreya lebohoss el etesal we el elam el rakami,Gameat Sohag,Koleyet el Adab V (6), (6),2025.
- Heeba, A."Dor sehafat elmowaten fe tafeel el kadaya elegtemaeya lada tola bel gameat derasa mydaneya"magalet elbohoss elelameya, gameat el Azhar, koleyet elelam,50 (2), (2018).
- Owayna,G.,Ben yaya,R. (2020). "Dor sehafet elmowaten fe eltaweya ded elfasad elseyassi fe elgazaer-derasa masheya ala ayena men motabeey safhet hona elgazaerala facebook,mozakera lenayl shehada elmaster,gameat Mohamed khadar,koleyat elolom elensaneya we elegtemaeya,gazaer.
- Christophe Hitayezu, (2024). "Digital media and democratization: The role of x in promoting participatory democracy in Rwanda, Master Degree, The AGA KHAN University. <https://ecommons.aku.edu>
- Nigussie Hagos, Kiflu Gebru, "Citizen journalism for social mobilization in war-affected Tigray", Media, War &Conflict, (2024). www.journals.sagepub.com

- Tahat,Z.,Elsamadi,Y."Etemad elgomhor elordoni ala sehafet elmowaten kamasdar lmalomat hawl kadaya elonf elegtemaei"elmagala elelmeya lebohoss elsehafa,gameat elkaheram koleyat elelam,24(2), (2022)
- Salab,Z.,Dadi,R. (2022). "Sehafet elmowaten wa dorha fe senaet elraaey el am derasa maydaneyaala talabet gameat ab del hamid ben bades mestaganem"muzakera takharog mokadama lenayel shehadet elmaste,gameat ab del hamid ben badis, koleyat elolom elensaneya wa elegtemaeya,Gazaer,(2022).
- Hamouda.A,Abdallah.O, (2025). "Dor sehafet el mowaten fe tanmeyet keyam elmowatna el rakameya lada el sehafyen el felestenien fe elsr el rakami,Magalet Gameat El Nagah Lelabhas-Elolom El Ensaneya, Gameat Ghaza,Koleyet Eletesal v. (39), (1).
- Chun Hong Tse," Alternative News Values in Community Citizen Journalism: The Case of PeoPo in Taiwan", journalism practice, (2024). www.tandfonline.com
- Feteha, K. (2020)."Akhalakeyat elmehna elsahafeya ebr madamen sefafet elmowaten- derasa wasfeya tahlileya le ayena men el shabakat el ekhbareya el arabeya elnasheta ebr mawkea facebook"resalet doctora,gameat kostantina,koleyet olom elelam we eletesal elsamii we el basari.
- Alawna.H. (2017). "Sehafet el mowaten kamasdar lelmalomt men wegghet nazar elsahafeyen el ordoneyen-derasa masheya"elmagala elordoneya lelolom elegtemaeya,10(2), (2017).
- Hjelm Olivia, (2017). " Citizen journalism and codes of journalistic standards and ethics", Malmö University.
www.Diva-portal.org.
- Abdeli, A. (2025)."Sehafet El Mowaten Elrehanat we Eltahadeyat-Waraka mokadama lemotamar el elam el gazaeri men sawret el tahrir ela sawret wahran, Gamet El Amir Abd El Kader Eleslameya,Kostantina,(2025).
- Jubaer, Shah Mohammad Omer. (2025). "The Role of Citizen Journalism: Empowerment and Credibility Challenges",**South Asian Journal of Multidisciplinary Studies**, 1(1).
- Salama,S. (2020). "Eltahlil elnakdi lebohoss sehafet elmowaten (2008-2018)- derasa tahlilya men el mostawa el tani"elmagala elelmeya lebehoss el sehafa,gameat elkahera,koleyet el elam,19.
- Esmail, A. (2024). "Elabaad elakhlakeya we elmahaneyya lesehafet el mowaten wa elaketha belmowatana el rakameya-derasa mydaneya, elmagala elmasreya lebohoss elealam, Aamal elmoatamar eldawli el sabea lelealam,86(1), (2024).
- Ekram, F. (2021)."Sehafet elmowaten wefkan lenazareyat horeyat elelam wa etegahlalat el gomhor Elmasry nahwaha- derasa tatbekeya mokarana"elmagala elarabeya lebohoss elalam we eletesal,34(2).
- Hafez,A."sehafet el mowaten:gadaleyat elmostalah we eshkaleyat el tatawor"elmagala elmasreya lebohoss el sehafa, gameat el kahera,koleyet el elam,14, (2), (2018).
- Boshakour,G. (2019). "sehafet elmowaten fe elgazaer byn eshkaleyat tahdid elmafhom wa el momarsa elsahafeya"magalet el etesal we elsehafa,2(6),2019.

- Ben Zarouk,G.,Sohayla,B. (2017)."Elshabakat el egtemaeya el elektroneya we eshkaleyat tatbic nazareyet elmagal elaam lehebarmas fe el bohos elarabeya"magalet afak lelalom, 8(2).
- Young Cheon Cho. (2009). Public Sphere in Encyclopedia of communication Theory Stephen W. Littlejohn Karen A. Foss, Sage Reference Publication, 815-816.
- Aknan,M., "Elnazareya eletesaleya end Hebermas"markaz elderasat elestratijeya"158, (2018), p575-576.
- Syifa S. Alamiyah, Zainal A. Achmad. (2015). "The Role of Citezen Journalism in Creating Public Sphere in Indonesia", International Conference on Democracy and Accountability (ICoDA).
- Elhorani,M.,Elazam, A. (2018). "Elmagal elaam ebr facebookletagawoz elhodod elgendareya el takledeya lada elmaraa elordoneya: tatbik nazareyet elmagal elaam",derasat elolom elensaneya we elegtemaeya, elgamea elordoneya, 45(3).
- korani,H., "Elelam elgadid we tashkil elraee elaam nahw eldor elegtemaay we elektesadi lemoasaset elreasa elmasreya-sandouk tahya misr namozagan"resalet doctora gher manshora, koleyet elbanat leladam we elolom we eltarbeya, gameat ein shams, (2020), p.55.
- Elnadwi, M. (2018). "El dimokrateya el tasharokeya-elmafthom-elnashaa-el aleyat,matbaet el khaleg elarabim.
- Forar,A. (2018). "Eldimokrateya el tasharokeyawa adawatha el rakameya-montalakat nazareya we tatbikat amaleya"magalet el bohos we el derasat,1(15).
- Wasel,A. (2024),we akharon"nazareyat elelam elgadid we elmosharaka el seyaseya lelshabab elgameai roaya tahlilya"magalet el derasat elafricia, 46(2).
- Elhag,K., "Nazareyat elelam we el etesal"elgamea elefteradeya elsureya"Surya (2020) p184-185.
- McGonagle,T.,Eijk, N. (2014)." The role of regional media as a tool for building participatory democracy", University of Amesterdam, Faculty of Low.
<https://hdl.handle.net> on 18/6/2024.
- Edaaga,Kh. (2020). "Eldemokrateya eltasharokeya wa namat el tahawol eldimokraty dreaset hala elmammlaka elmaghrebeya,elgomhoreya el tunissia"el monazama elarabeya leltarbeya we elsakafa we elolom,gameat eldewal elarabeya.
- Karen Leonard&others,"Examining media effectiveness across cultures and national borders",International Journal of Cross Cultural Management(11), (1), (2011), p85.
www.sagepub.co.uk on 23/4/2025.
- Dan Brown, "Why 2024 is the year of effectiveness "Media Sence, (2024) p6
www.media-sence.com on 23/4/2025.
- Miller Serena. (2019). "Citizen Journalism", Oxford Research Encyclopedia of Communication.
www.ResearchGate.net on26/4/2025
- Xin Zeng. (2019)." New perspectives on citizen journalism", Global Media and China, vol 4.no1.

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication



Chairman: Prof. Salama Daoud President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof. Fahd Al-Askar

- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
(Kingdom of Saudi Arabia)

Prof. Abdullah Al-Kindi

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada

- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Assistant professor at Faculty of Mass Communication,
Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Dr. Gamal Abogabal, Omar Ghonem, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.

- Telephone Number: 0225108256

- Our website: <http://jsb.journals.ekb.eg>

- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

● Issue 76 October 2025 - part 2

● Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

● International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

● International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

● Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.